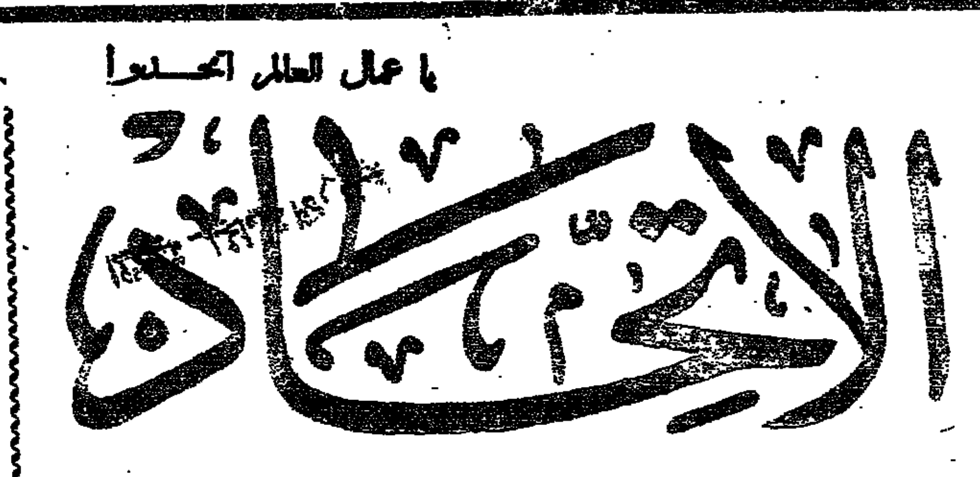
زيارة غولدا القريبة لمقابلة نيكسون توصف بأنها مصيرية !!

يا عمال العالم اتحدوا



الجمعة
٢٦ تشرين الثاني ١٩٧١
٩ شوال ١٣٩١
العدد ٥٧ السنة ال ٢٨
יום ו
26.11.1971
28 שנה 57 מס'

AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا — המחיר 50 אגורות

اتفـاق رؤساء الاركان العـرب

القاهرة — انهى رؤساء اركان حرب الجيوش العربية ، أمس ، مؤتمرهم الذي عقدوه في القاهرة لاستعراض الوضع العسكري ولوضع صيغة توصيات فيما يتعلق بالعمل في المستقبل .

— البقية على ص ٦ —

نتائج محادثات سولزبوري في مجلس الامن

الامم المتحدة — من المنتظر ان يكون مجلس الامن قـد استمع ، مساء أمس ، الى تقرير من المندوب البريطاني ، الن كراو ، عن نتائج المحادثات التي اجراها في سالزبوري وفد بريطاني برئاسة اليك دوغلاس هيوم وزير الخارجية وايان سميث رئيس وزراء روديسيا لتسوية الازمة التي نشأت حين اعلن البيض الاستقلال واقاموا حكومة منهم لا تعترف بحقوق الاكثرية الساحقة من الافريقيين .

وكان قد صدر في سالزبوري بيان مشترك اعلن ان الوفدين البريطاني والروديسي قد توصلا الى اتفاق على اقتراحات تهدف الى انهاء النزاع الدستوري بين البلدين .

وقال ناطق بريطاني ان بنود الاتفاق تستهدف التقدم نحو حكم الاغلبية والغاء التمييز العنصري .

انديرا غاندي تدعو للمحافظة على الهـدوء

نيودلهي — ناشدت السيدة انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، أول أمس ، الشعب ان يحافظ على الهـدوء في وجـه التهديدات الباكستانية .

وابلغت البرلمان ان الهند لن تعلن حالة الطوارىء كما فعلت الباكستان الا اذا اجبرت على ذلك .

هذا وقد نفى وزير الدفـاع الهندي ونائبه الاتهامات المتكررة التي توجهها الباكستان للهند والتي تدعي ان الجيش الهنـدي شن هجوما واسع النطاق واستولى على بعض المناطق في باكستان الشرقية . ووصف هذه الاتهامات بأنها كاذبة . واعلن ان الحرب مـع باكستان ليست أمرا لا مفر منه وان الهند لا تريدها ولكنهـا اذا نشبت فستجري على الارض الباكستانية .

اخطار محادثات غولدا مئير - نيكسون

● الـدوائر السياسية تعتبرهـا أهم زيـارة تقـوم بهـا مئير لاميركـا ● الزيـارة مرتبطـة بمؤامرات جديدة حول صفقـات عسكريـة اميركيـة - اسرائيليـة ● « نيويورك تايمز » تقـول : الولايـات المتحـدة الاميركية تبحث مسألـة تزويـد اسرائيـل بصـواريخ جـديدة

حيفا — مكتب الاتحـاد — تعلق الـدوائر السياسيـة في اسرائيل اهميـة كبيرة على الزيارة المقبلة ، التي ستقوم بها رئيسة الحكومة غولده مئير الى الولايات المتحدة لمقـابلة الرئيس نيكسـون ، حتى وُصفت بانها مصيرية ، واهم من أي زيارة قامت بها رئيسة الحكومة في الماضي . وقد لمح ابا ايبن الى اهمية الزيارة في خطـابه هذا الاسبوع في الكنيست ، كما ان وزيـر الدفاع أكد على ضرورة تقديم موعدها الى اقرب وقت ممكن

وقد اذيع رسميـا في البيت الابيض ان الرئيس سيجتمـع الى غولده مئير في ٢ كانـون الاول (ديسمبر) اثناء زيارتها الولايـات المتحدة التي تستغرق اسبوعين .

اقتراحـات اسرائيلية جـديدة

وذكرت مصادر مطلعة في القـدس ان رئيسة الحكومة ستعرض علـى نيكسون اقتراحات اسرائيلية جديدة حول الانسحاب ، كما تتوقع هـذه الدوائر قرارا ايجابيا بشأن تزويـد اسرائيل بطائرات الفانتوم . غير ان صحيفة « دافار » شبه الرسميـة قالت ان غولده مئير ستعـارض اي حل مفروض ، اي ستعـارض اي اتفاق بين الدول الكبرى حـول تسوية ازمة الشـرق الاوسط . وكذلك ستبلغ الرئيس نيكسـون معارضتها لمشروع روجـرز من كانـون الاول (ديسمبر) ١٩٦٩ الداعي الى الانسحاب من سيناء .

وتعمية هذه الزيارة ايضا في نظر الدوائر الرسمية الاسرائيلية تكمن في انها ستعبر عن قلق اسرائيـل من اي تقـدم قد يطرأ في المحادثـات السوفييتية — الاميركية اثناء زيارة الرئيس نيكسون الى موسكو في ايار القادم . وفي هذا الصدد اشـار وزير خارجية اسرائيل في خطابه هذا الاسبوع امام الكنيست الى انـه ستجري اتصالات مع الولايات المتحدة حول سياستها بالنسبة لاسرائيـل وللشرق الاوسط وكذلك بالنسبـة المحادثات الاميركية — السوفييتية .

ومن المواضيع التي لا تقل اهمية عن هذه التي ستتناولها المباحثـات بين الرئيس نيكسون وغولده مئـير هو مناقشة ازمة الشرق الاوسط في الجمعية العمومية للامم المتحـدة في مطلع الشهر القادم وضرورة التنسيق المشترك .

مؤامـرة اميركية — اسرائيلية جـديدة لتزويـد اسرائيل بالاسلحة

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان مسئولين كبار في وزارة الدفـاع الاميركية (البنتاغون) قد كشفـوا النقاب عن ان ادارة نيكسون تدرس امكانية تزويد اسرائيل بصواريـخ « لانس » بدل طـائرات الفانتوم في الوقت الحاضر . وتقول هذه المصادر ان الصواريخ المذكورة تعتبـر تعويضا عن طائرات الفانتـوم وان مداها يبلغ ٨٠ الى ٩٠ كيلو متـرا ويمكن استخدامها لمواجهة وتدمير الصواريخ المصرية على القناة .

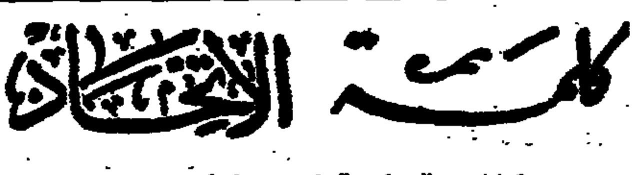
وكان مجلس الشيوخ الاميركي قد اقر في مطلع هذا الاسبوع باغلبيـة كبيرة اعتمادا جديـدا قـدره ٥٠٠ مليون دولار لاسرائيل لشراء طائرات فانتوم واعتدة عسكرية اخرى . وقد اقر هذا الاعتماد ضمن ميزانيـة الولايات المتحدة العسكرية الاضافية .

وفي اليوم نفسه اعلن وزيـر الخارجية الاميركية ، وليام روجرز ، لعدد من اعضاء مجلس الشيوخ انه لا امل في ان تقدم الولايات المتحـدة في هذه الساعة طائرات اضافيـة لاسرائيل .

وهذا التناقض الصارخ بين التباين المذكورين يجب رؤيته على خلفيـة النقاش الدائر في هذه القضية بين

— البقية على ص ٦ —

تضاربت الانباء حول حقيقة القتال على الجبهـات الهنديـة — الباكستانيـة .. واختلفت اعلانات الجانبين حول مواقـع قوات كل منهما .. ولكن الامر الذي اتضح ان قوات الانصار في باكسـتان الشرقية (بنغلا داشـ) زادت نشاطها واتسعت رقعته حتى لفتت انظـار الوكالات الاجنبيـة . . والصورة المرفقة التي نشرتهـا الصحف العالمية تظهر الانصار وقد مـدوا نشاطهم الى المواصلات النهريـة واصبحوا يستخدمونها لضرب الجيش النظامي .



٢٤ سنة على قرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧
٤ سنوات على قرار ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧

لا يمكن المضي في تحدي المجموعة الدولية

أكد البرنامج الصهيوني الاول ، الذي اقره المؤتمر الصهيوني الاول في عام ١٨٩٧ على ضرورة فوز المنظمـة الصهيونية باعتراف دولي يمنح مشروع اقامة الدولـة اليهودية شرعية عامة .

ولهذا خصصت المنظمة الصهيونية العالمية قسطا وافرا من نشاطها على كسب التأييد على الصعيد الدولي . وبلغ اهتمامها بهذه القضية حدا جعلها تقسم جهودهـا وتوزع قواها بين كافة القوى .. فاحزاب البرجوازيـة الصهيونية ركزت اهتمامها على الاحزاب البرجوازيـة المماثلة في الغرب والولايات المتحدة ، واحزاب « العمال » الصهيونية حصرت ديناميتها بين الاحزاب الاشتراكيـة الدمقراطية اليمينية .

ولا شك في ان قرار الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ بتصفيـة الانتداب البريطاني واقامة دولتين عربيـة ويهوديـة في فلسطين ادى دورا حاسما في قيام دولة اسرائيل واعتراف المجتمع الدولي بشرعية وجودها .

ولكن حكام اسرائيل تدفعهم احـلام التوسـع الصهيونية بالتعاون مع الامبريالية والرجعية العربيـة بتروا قرار الامم المتحدة ، واقاموا الدولة اليهودية على رقعة اكبر من الرقعة المخصصة لها ... وحرموا الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حق تقرير المصير بعد ان تشرد « أيدي سبأ » ..

ومنذ ذلك التاريخ وحكام اسرائيـل يستهترون بقرارات الامم المتحدة ويتجاهلونها ويصفون الامم المتحدة بوقاحة اذ يقولون انها ضجيج بلا طحن .. او صفير رياح .

٢٣ سنة رفضوا تنفيذ قرار الامم المتحدة الداعي الى تخيير اللاجئين بين العودة الى وطنهـم او تسلم تعويضاتهم ..

٢٣ سنة استهزأوا بقرارات مجلس الامن المتوالية التي ادانت اعتداءاتهم على الاقطار العربية المجاورة ..

وهم لم يتراجعوا بعد غزوة سيناء في عام ١٩٥٦ الا بعد ان نددت بهم الامم المتحدة واشتدت عزلتهم حتى درجة الاختناق .

ولم يختلف الوضع بعد عدوانهم في حزيران ١٩٦٧ .

فهم لا يأبهون بقرارات الامم المتحدة التي ترفض ضمهم القدس العربية المحتلة وتدعوهم الى عدم تغيير ملامحها ..

وهم يمعنون في احباط تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ الـذي

— البقية على ص ٦ —

فلنر في الكنيست : الذي يصر على الاحتلال والتوسع هو يهدد السلام

في النقاش على خطب السادات الاخيـرة : المعارضة اليمينية والحكومة جبهة واحـدة فشلت محـاولات عزل الشيوعيين باسم « وحـدة الامـة » ! !

القـدس — لمراسلتنـا البرلماني — فشلت احـزاب الحكومة والمعارضة اليمينية ، في النقاش الـذي جرى في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي على خطاب السادات الاخير ، في تحقيق ما يسمى « وحـدة الامة » وعزل الشيـوعيين . فعلى الرغم من وقوف مناحم بيغن ووزير الخارجية ابا ايبن في جبهة واحـدة من قلب الوقائع رأسا على عقب ، وعلى الرغـم من التحريـض الديماغوغي الارعن الذي قام به بيغن وبقية نواب اليمين ، وعلى الرغم من تظاهر وزيـر الخارجية بالموافقة على جميع المقترحات المقدمة لجـدول الاعمال ، باستثنـاء اقتراح رفيقنا ماير فلنر الذي طلب الوزير اسقـاطه من جـدول الاعمـال لوحـده ، ففي التصويت وقف اوري افنيري وشالوم كوهن مؤيدين اقتراح ماير فلنـر ، وسوية معنـا صوتوا ضد بقية الاقتراحات .

الاقتراحـات

لقد ارادت الحكومة والمعـارضة اليمينية تنظيم مظاهـرة دعائية في الكنيست ضد ما سمته « تهديدات السادات بالحرب » . فجاءت كتلتنا الشيوعية وافشلت هذه المظاهـرة حين وضع رفيقنا ماير فلنر الحقائق الدامغة بان الذي يجر الى كارثـة حرب جديدة انما هم حكام اسرائيل الذين يمنعون ، منذ اربع سنوات ، تنفيذ قرار مجلس الامن ويضحون بالسـلام في مطامعهم التوسعيـة وفي خدمة مشاريع الاستعمـار الاميركي العدوانية . واثبت مايـر فلنر ان مصر بذلت ولا تزال تبـذل اقصى جهودها للتوصل الى حـل سلمي عادل بتنفيذ قرار مجلس الامن . هذا وننشر خطاب ماير فلنر الهام عـلى الصفحة الثانية من هذا العدد .

جنرالات آخر زمـان من بيغن حتى سنيه !

وتسـابق نواب اليمين ، بدءا ببيغن ، في تخطيط الخطط لتوجيه الضربة الماحقة الساحقة ضد مصـر اذا تجرأت على السعي لتحريـر اراضيها المحتلة . وعاد بيغن الـى النغمة القديمه ان السادات لا يفكر الا بسفك دم يهودي ، وان ارجـاع حقوق عرب فلسطين معناه القضـاء على دولة اسرائيل ، وان الواجـب هو توجيه هجوم مضاد سريع وماحق وساحق ضد مصر يقصر امد الحرب الى ادنى حد .

وتبعه موشه سنيه الذي توهـم انه قاض في محكمة العدل الدوليـة فقرر انه لا حدود معترف بها دوليا حاليا بين مصر واسرائيل سـوى خطوط وقف النار الحالية وان كل

— البقية على صفحة ٦ —

الاوبزرفر اللندنيـة :

● المشاورات الاسرائيلية — الاميركية الحالية تشبه التي سبقت حـرب حـزيران
● عيزر وايزمان : احتمال الحـرب اكثر من ٥٠ بالمئـة

قالت الاوبزرفر اللندنية ان الاسرائيليين بدأوا للمرة الاولى منذ حرب حزيران يتحدثون بجدية عن احتمـال نشوب حرب أخرى . واشارت الى قول الجنرال ديان ، يـوم الخميس ، قبـل اسبوع : يبـدو ان الرئيس السادات يريد فعلا استئناف القتـال . وقالت الصحيفة ايضا ان كبار المسؤولـين الاسرائيليـين يعترفون بصفـة شخصية ان القتـال ان لم ينشب بشكل حرب شاملة فقد ينشب على مستوى معين وذلك في الفترة الواقعة بين انتهاء العام الحالي الذي اعتبره السادات حاسما وزيـارة الرئيس نيكسون لموسكو .

وتتكهن الصحيفة ان هذا هـو الموضوع الذي ستثيره غولده مئير في محادثاتها مـع الرئيس نيكسون في

— البقية على ص ٦ —

الان ستعد لجنة الرؤساء العشرة تقريرها

البعثة الافريقية تتم جولتها الثانية والاخيرة في الشرق الاوسط وتعود الى داكار .. البعثة تقدم أسئلة محددة تطالب كلا من مصر واسرائيل بالاجابة عليها .. المسؤولون الاسرائيليون يعربون عن خيبة الامل .. تقرير لجنة الرؤساء العشرة سيقدم الى او ثانت قبل الاول من كانون الاول

القدس — غادرت البعثـة الافريقيـة التي تالفت من رئيسي السنغال (سنغور) ونيجيريا (جوان) وممثـلي الكاميرون وزئيري البلاد أمس بعد ان اجرت مباحثات مـع رئيسة الوزراء ووزيـر الخارجية وغيرهما من المسؤولين الاسرائيليين ..

وكانت البعثة الافريقية قد وصلت الى البلاد يوم الاربعاء بعد ان امضت اقل من يومين في القاهرة باحثت فيها زعماء مصر وفي مقدمتهم الرئيس انور السادات ووزير الخارجيـة محمود رياض .

وتتفق وكالات الانباء الاجنبية على ان البعثة حملت معها عند قدومهـا الى المنطقة من داكار ، حيث عقدت لجنة الرؤساء العشرة اجتماعاتها ، مذكرة شملت اسئلة محددة طلبت من حكومتي مصر واسرائيل الاجابـة عليها ..

وحسب بعض وكالات الانبـاء اختلفت نصوص المذكرة التي قدمتها البعثة الى المسؤولين المصريين عن المذكرة التي قدمتها الى المسؤولين الاسرائيليين ..

وتقول التكهنات ان البعثة طلبت من مصر ان تحدد ماهية السلام الذي تفكر فيه وقضية الحدود الامنـة والمعترف بها الواردة في حسابها .. اما في اسرائيل فقد سألت البعثة

— البقية على ص ٦ —

مصر تتهم اسرائيل بالاندفاع الى شفا الحرب

✶ وزير الحربية المصرية الفريق صادق يؤكد ان الحرب ستكون قاسية وشرسة

✶ ١٠ ملايين عامل عربي في الوطن العربي يدعمون موقف مصر في المواجهة

القاهرة — اعلن رسميا هنا ان مصر ستطلب الى الجمعية العمومية للامم المتحـدة ان تقرر وتفرض العقوبـات على اسرائيل التي تعرقل تسويـة ازمة الشـرق الاوسط . وسيتوجه وزير الخارجيـة المصري محمود ريـاض في الاسبوع القادم الى نيويورك ليرأس وفد بلاده في الامـم المتحدة وسيطلب الى السكرتير العام تقديم تقرير عن الوضع الراهن في المنطقة والاخطـار التي ينطوي عليها .

وصرحت الدوائر المطلعة في وزارة الخارجية المصرية ان وفد مصر لدى الامم المتحدة سيعمل وفقا للخطوات الثلاث التالية : ١ — مطالبة اوثانت بوضع تقريره المذكور عن الشـرق الاوسط ، ٢ — مطالبة المجتمـع الدولي وفي مقدمته الـدول الكبرى بمواجهة واجباتها كاملة ازاء الموقف المتدهور في الشرق الاوسط والذي لا يهدد شعوب المنطقة وحدها وانما يمتد خطره ليشمل العالم كلـه ، ٣ — مطالبة الامم المتحـدة ببحث وتحديد الخطوات التي ينبغي عليها

— البقية على ص ٦ —

بنغـــالا داش

قصة الوعي القومي الذي تغلب على الرابطة الدينية الرجعية

بقلم : اميل توما

تتواتر الاخبار حول وقوع اصطدامات مسلحة تتفاوت ضيقا واتساعا بين القوات الهندية والباكستانية على طول الحدود القائمة بين القطرين ..

وقد فشلت حتى الان محـــاولات التهدئة وازدادت اخطار انفجار يزج القطرين في لهيب حرب مدمرة لا يستطيع احد ان يقدر عواقبها او ذيولها ..

فما هي جذور الخلاف بين القطرين ؟

تعزو وكالات الانباء الازمة الحادة الى ما يمكن ان يدعى قضية بنغلا داش (شرق الباكستان) .

وهذا صحيح الى حد كبير .

فمنذ آذار وسيل اللاجئـــين من بنغلا داش يصب في الهند بدون انقطاع فيثقل اعباءها الثقيلـــة اصلا ويعقــد مشاكلها ويؤلف ضغطا ضخما عليها خصوصا بعد ان تجاوز عدد هؤلاء اللاجئين تسعة ملايين ..

لقد اعلنت الهند انها لا يمكن ان تطيق هذا الوضع الى ما لا نهاية وطالبت الباكستان بحل مشكلة بنغلا داش ليعود اللاجئون الى ديارهم .

فما هي قضية بنغلا داش ؟

دولة دينية في عهد القوميات

ليست المناوشات المسلحـــة التي تجري الان بين الهند والباكستـــان ، الاولى من نوعها ، بل هي استمـــرار لصراع قديم نشأ في صورته الجنينيـــة في عهد السيطرة البريطانية على الهند واتخذ شكلا دوليا حين استقلـــت المستعمرة الهندية وانقسمت بين هند وباكستان في عام ١٩٤٧ .

ولعل من الممكن تحديد البداية في اعوام الثلاثين حين شجعت الامبريالية البريطـــانية – وفقا لسياستهـــا الكلاسية فرق تسد – حركة اسلامية في الهند تقف في مواجهة عدائية مـــع حركة التحرر القومي العامـــة التي تمثلت في حزب المؤتمر جوهريا ، وفي سائر الاحزاب الوطنية من بشــــل الحزب الشيوعي الهندي .

وبصعود حركة التحـــرر القومي الهندية بجماهيرهـــــا الواسعـــة وبطوائفها المختلفة ، تطورت الحركة الاسلامية الصغيرة العدد والضعيفة الاثر ، الى عصبة اسلاميـــة ، بدات تدعو الى اقامة دولة انفصاليـــة تتالف من مسلمي الهنـــد وتـــدعى باكستان (١) .

وعلى الرغم من ان جماهـــير المسلمين وطلائعهم المتنورة انضــوى تحت علم المؤتمر ، وانتسبـــوا الى مختلف الاحزاب الوطنية فقـــد نجحت العصبـــة الاسلاميــــة ، بمساعدة الامبريالية البريطانيـــة والاقطاعية وعناصر الجامعة الاسلامية في تعميق جذورها في ولايتي البنجاب وبنغال الشرقية ..

وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية في ظروف موجـــة التحرر القومي الجارفة ، التي امتدت لتشمـــل اكثر اقطار آسيا ، تراجعـــت الامبريالية البريطانية مضطرة امام زخم حركة التحرر القومي الهنديـــة واعترفت بحقها في الاستقلال ..

وخلال هذه العملية وضعـــت الامبريالية البريطانية بالتعاون مـــع العصبة الاسلاميـــة المستعمـــرة الهندية اما خيار صعب : امـــا تقسيمهـــا الى دولتين هنديـــة واسلامية ، واما بقاء الاحتـــلال البريطاني .

واختارت الحركة القومية الهندية المعادية للامبريالية الاستقـــلال .. وهكذا انشطرت المستعمرة الهنديـــة الى هند وباكستان ..

ووقعت اثناء التقسيم مجـــازر طائفية مروعة بين الهندوس والمسلمين وجرى الى حد ما تبادل سكان بين القطرين .. فكثيرون من الهنـــدوس (والسيخ) رحلوا عن المناطـــق التي اصبحت باكستان الى الهند وكثيرون من المسلمين رحلوا من الهند الـــى باكستان .

ومع هذا بقي ثلاثون مليون مسلم في الهند .. وبقي ملايين الهندوس في الباكستان ..

وفي فترة نشـــوء الدولتيـــــين الجديدتين وقعت الحرب في ولايـــة كشمير ، التي زعمت باكستان انهـــا من حصتها ، ورفضت الهند الزعم لان اكثرية الولاية الاسلامية اختارت البقاء في الدولة الهندية ..

وتتالف باكستـــان من ولايتـــين اساسيتين البنجـــاب وهي غــــرب الباكستان .. وبنغال الشرقية وهي شرق الباكستان .. وهي تمتد على مساحـــة تزيد على ٣٥٠ الف ميل مربع يعيش فيها ١٠٠ مليون انسان.

ولكنها لم تكن وحدة اقليميـــة ، فقد كان يفصل بين شطريها الـــف ميل من الاراضي الهندية .

ورأى الكثيرون آنذاك ان قاعـــدة الباكستانواهية لانها قامتعلى اسس دينية في ظروف صعود الحركـــات القومية ونهوض دولها القوميـــــة الحديثة ..

ولذلك ليس غريبـــا الان ، ازاء التطورات الاخيرة ، ان يعيد الكثيرون تقويمهم حول الباكستان .

وفي هذا الصدد كان تقدير عبـــد السلام سكرتير عام الحزب الشيوعي في شرق الباكستـــان (بنغلا داش) على غاية من الاهمية .. قال :

« منذ قيامها كانت باكستان دولة غريبة واصطناعية ، تعيش فيهـــا خمس قوميات محـــددة المعالم هي البنغالية والسندية والبنجابيـــة والبتانية والبلوخية ، وتقـــوم في اقليمين متباعدين . لقد ارتبطـــت بنغلا داش وباكستان الغربية سويـــا باسم الاسلام على اساس ايديولوجية رجعية تقول بان المسلمين امـــــة واحدة . وفوق كل هذا تقلـــت الامبريالية البريطانية السلطـــة في الدولة الى زمرة رجعية تخـــدم مصالح رجال الاعمال الكبـــــار والاقطاعيين والامبرياليين » . (من تحيته في المؤتمر التاسع للحـــزب الشيوعي الهندي – « نيوايـــج » ١٧-١٠-٧١) .

تفتح القوميات في باكستـــان

والواقع ان تاريخ الباكستان خلال ربع القرن الذي مر على قيامهـــا تميز بسيطرة القوى الرجعية علـــى الحكم ، وبانتهاج سياسة معاديـــة للشعب داخليا ومتســـاوقة مـــع الامبريالية خارجيا .

وكان من ابرز ملامــــح هـــذه السياسة صيانة مواقع اسيـــاد الارض الكبار ، وصقور رأس المال المحليين ، وفتح ابواب البلاد امـــام الاحتكارات الاجنبية بحيث احتلـــت مكان الصدارة في اقتصاد البـــلاد ، واضطهاد القـــوى الدمقراطية ، وافقار جماهير العمال والفلاحـــين وتصفية معـــالم الدمقراطيـــة البرجوازيـــة من حياة البـــلاد السياسية .

يضاف الى هذا ان الطبقة العليا من كبار اسياد الارض والماليـــين في باكستان الغربية احتكرت الحكـــم والاقتصاد وانتهجت سياســـــة اضطهاد قومي وقعت ضحيته القومية البنغالية (في بنغلا داش) وسائـــر القوميات الصغيرة في باكستــــان الغربية نفسها .

وقد لاحظ سكرتير عامالحزبالشيوعي في بنغلا داش عند تاكيده على هـــذا الملمح من سياسة الحكـــم ان ٢٢ عائلة من غربي الباكستان استولـــت على ٧٥ – ٨٥ بالمئة من الصناعـــة الكبيرة والبنوك وشركات التامين في البلاد بشطريها .

وفي هذه الاوضاع امتزجـــت عمليتان : عملية تبديد الرابطـــة الدينية التي استخدمتها الرجعيـــة في الماضي لبناء باكستان « دولـــة اسلامية » وعملية الوعي القـــومي وتغلبه على الحواجز الطائفية .

وهكذا نشأت حركة شعبية واسعة في شرقي الباكستان اتخذت حـــزب « عوامي » (٢) وعاءا لها وجعلـــت تطالب باصلاحات سياسية تاخـــذ بعين الاعتبار حقوق البنغاليـــين القومية .

وظهرت حقيقة هذه الحركـــة وعمق جذورها بين الجماهير وصدق تعبيرها عن امانيهم في الانتخابـــات البرلمانية التي اجراهـــا الحكم العسكري في كانون الاول عام ١٩٧٠، فقد فاز فيها مرشحو حزب «العوامي» بجميع المقاعد المخصصـــة لشرقي باكستان وعددها ١٦٧ مقعـــدا من اصل ٣١٣ هيمجموع مقاعد البرلمان.

وكـــان من الطبيعي ، حسب التقاليد البرلمانية الشائعة انيتسلم مجيب الرحمن وغيره من قـــادة «عوامي» السلطة لينفذوا برنـــامج الاصلاحات الاجتماعية – السياسية التي دعوا اليها فيشيعوا الدمقراطية ويمنحوا الشعب البنغالي حقوقـــه القومية وابرزها الحـــكم الذاتي في اطار دولة باكستان الموحدة ..

ولكن الديكتاتورية العسكريـــة ، بقيادة الجنرال يحيى خان ، رفضت التسليم بحكم الجماهير .. وبعـــد فترة من المفاوضات مع مجيبالرحمن وقادة «عوامي» اكتشفت ان لا سبيل الى صيانة حكم الطبقة العليـــا في باكستان الغربية الا بتصفية نتائج الانتخابات والعودة الى الوضـــع القائم قبلها .

وفوجئت الديكتاتوريـــة باصرار الشعب البنغالي على تحقيق اهدافه القومية .

وفي ٢٥ آذار ١٩٧١ شنت السلطة المركزية حربا شرسة على هذا الشعب فاعتقلت مجيب الرحمن وعددا آخر من قادة «عوامي» .. وفرضت علـــى البلاد حكما عرفيا .. ودفعت الجيش الى البطش بكل مظهر من مظـــاهر المقاومة .

وقـــاومت الجمــــاهير الجيش الباكستاني المجهز بالاسلحة العصرية بالحجارة والعصي .. ولكن مقاومتها البطولية والعفوية اخفقت في هـــذه الفترة فاضطرت الى التراجع ..

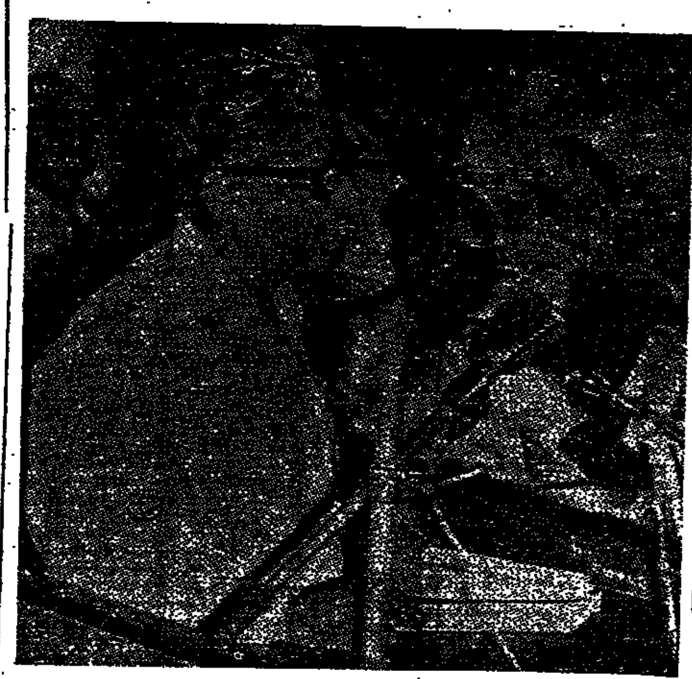
ولكن تراجعها كان الى حين .. فسرعان ما نمت حركة انصار منظمة بدات تقاوم في الريف والمدن وتنزل الضربات بالجيش النظامي ..

وتتفق وكالات الانبـــاء على ان كتائب الانصـــار – مكتي بهيني – تتكـــاثر باستمرار واصبحت تسيطر على رقعة اقليمية حررتها من القوات النظامية .

واحدث هذا التطور تغييـــرا راديكاليا في اهداف حركة الشعب البنغالي التحررية ..

وصاغ سكرتير عام الحزبالشيوعي في بنغلا داش هذا التغيير فاعلن : « وهكذا تحول نضالنا من اجل الدمقراطية والحكم الذاتي الى نضال مسلح من اجل حق تقرير المصـــير والاستقلال وتحرير وطننا » .

وجسم هذا التغيير واقعيا اقامة حكومة موقتة في باكستان الشرقية ، اعلنت قيام بنغلا داش وانتقلت الى المنفى في بداية الهجـــوم العسكري العنيف بعد ٢٥ آذار ١٩٧١ .



((عبد السلام)) سكرتير عام الحزب الشيوعي في بنغلاداش

وخلال كل ذلك توطدت وحـــدة جماهير الشعب وفشلت ديكتاتورية يحيى خان في ضربها بتاجيج الاحتراب الطائفي بين الاكثريـــة الاسلاميـــة والاقلية الهندوسية .

ولا يغير من هذا ان اكثريـــــة اللاجئين من الهندوس ، فهـــذه الحقيقة تدين الديكتاتورية العسكرية التي حاولت عن طريق ضربالهندوس بوحشية بالقسوة واقتراف ابشع الجرائم بحقهم تجزئة القوى الثورية وكسب الاكثرية الاسلامية ..

ولكن ذلك أثار حقد هذه الاكثرية التي استيقظت على واقعها الاجتماعي المؤلم ونمت قوميتها الواعية وتحركت ثوريا لتغيير الواقع وتحقيق حقوقها القومية .

الاصداء الدولية

واتضح منذ البداية ان منالصعب حصر المعركة في باكستان واعتبارها مسالة داخلية ، خصوصا وان سيل اللاجئين انصب في الهند وبـــدا يمارس ضغطا اقتصاديا وسياسيا عليهـا .

ولذلك تحركت الدول واتخـــذ بعضها مواقف محددة من هـــذه الاحداث .. وفي حين استنكر الاتحاد السوفييتي الاضطهاد والقمع اللذين قامت بهما سلطات باكستان المركزية ودعا الى حل المشكلة سياسيا علـــى اساس حقوق شعب بنغـــلا داش المشروعة ، شجعت الولايات المتحدة ديكتاتورية يحيى خان على المضي في سياستها لانها رأت في هـــذا الطريق وسيلة ضغط على الهند .

ولعب الغضب والقلق من التقارب السوفييتي – الهندي ، الذي تبلور فيمعاهدة السلام والصداقة والتعاون بين القطرين دوره ، في رسم سياسة الامبريالية الامريكية .

وقامتايديولوجية شوفينية الدولة الكبرى بدور مقرر في دفع الصين الى التخلي عن مبادئها المعلنة وانتهاج سياسة انتهازية ظهرت في تاييـــد ديكتاتورية يحيى خان والتهـــد بدعمها ازاء اخطار « العـــدوان الهندي » !!

وعلى هذا الضوء يمكن الاستنتاج ان تاييد الولايات المتحدة من ناحية وقادة الصين الشعبية من ناحيـــة أخرى شجع السلطات الباكستانية على التمادي في الارهاب والقمع .

ومع ان الولايات المتحدة قـــد زعمت مؤخرا انهـــا اوقفت ارسال الاسلحة الى الباكستان ، تفاديـــا

– البقية على ص ٥ –



رجـال الانصار في بنغــلا داش يتمرنـون على السـلاح ..

١ – هناك تفسيـــران لهـــذه التسمية .. ويزعم التفسيـــر الاول ان « پاك » معناها « الطاهرة » وبذلك تكون باكستان بلاد « الطاهرة » ..

اما التفسير الثاني فيزعم ان الكلمة هي مجموع الاحرف الاولى للولايات الهندية ذات الاكثرية الاسلاميـــة : بنجاب ، افغان ، كشمير ، سنـــد بالوخستان .

– قامت عصبة « عوامي » منذ زمن طويل ولكنها لم تتحول الـــى حزب شعبي الا في الفترة الاخيرة.

الاقتـــراح الـــذي قدمـــه النـــائب مـــاير فلنـــر لجـــدول ابحـــاث الكنيســـت في ٢٣-١١-٧١ حـــول

خطر تجدد القتال وضرورة الرد الايجابي السريع على مقترحات السلام لمبعوث الامم المتحدة الدكتور يارينغ في شباط ١٩٧١

ان الحكومة ، كتل الائتلافالحكومي وكتل ((المعارضة)) اليمينية يقلبون الامور راساعلى عقب .. فلم يحدث قط ان خطبا جيدة او رديئة كانتسببا في اندلاع الحـــرب . ان الحروب المحلية والمنطقيةفي وقتنـــا تسببها الـــدول الامبرياليـــة الكبرى ، التيتستخدم الانظمة المحليـــة الموالية لسياستها الكونية ضدحركات التحرر القومي وضد النظام الاشتراكي العـــالمي ،هذه الانظمة التي تتطلع الى التوسع الاقليمي وغير ذلكمن الامتيـــازات على حساب الشعوب الاخرى بمساعـــدةالدول الامبريالية الكبرى ..

فما هو مصدر الخطر لتجـــدد القتال في منطقتنا ؟ نقول اولا ، اذ في اعتقادنا ايضا ، ان هناك خطـــرا بتجدد الحرب ان عاجلا او آجلا ..

وهناك خطر جـــدي في ان تسقط الضحايا من الشباب الذين في مقتبل العمر ، ويملأ الجرحى المستشفيات، ويبكي الارامل والثكالى والايتـــام اعزاءهم ، كما ان الوضع الاقتصادي سيزداد تفاقما ، فسوف يزداد كثيرا عبء الضرائب والاسعار المرتفعة ، ويشتد الفقر ، وترفـــع العصابات الفاشية المختلفة عقيرتها اكثر ويعم الفساد ويتسع . وبالتالي فـــان اسرائيل قد تتحول الى ثكنة عسكرية – بوليسية واحدة .

ولهذا السبب يجب بذل اقصى ما يمكن لمنع مثل هذا التطور الخطر.

ان دولة اسرائيل لا تستطيع ان تعيش طويلا على الحراب والفانتومات الامريكية . ان الذي يبني مستقبلنا القومي ، كما يفعل وزير الدفـــاع موشه ديان ، على التفوق بالسلاح المعقد من صنع اسرائيل وعلىالخدمة الدائمة للبيت الابيض والبنتاغون ، يستعد لحروب مقبلة في ١٩٧٦ و ١٩٨٠ وهلم جرا – فانهبذلك لا يزيد امن اسرائيل وحسب بل يهـــدد مستقبلها كله .

فما هو واين يكمن مصدر الخطر لتجدد الحرب في منطقتنا ؟ ان مصدر الخطر هو استمرار احتلال المناطق العربية التي سقطت في حـــرب حزيران .. لانه كلما استمر الاحتلال يستمر خطر الحرب .

أمس ، في ٢٢ تشرين الثـــاني (نوفمبر) ، مضت ٤ سنوات على قرار مجلس الامن الاجمـــاعي بشان التسوية السياسية اللازمـــة في منطقتنا ، على اساس تامين الحقوق لكل الشعوب والدول ، وتحقيـــق سلام عادل ومقيم بيناسرائيل والدول العربية . ففي خلال السنواتالاربع هذه ، عملت اسرائيل اقصى مـــا تستطيعه لعرقلة تنفيذ القـــرار ، ولافشال مهمة مبعوث الامم المتحدة ، الدكتور غونار يارينغ ، التي قررها مجلس الامن لتنفيذ القرار . وقـــد عملت الحكومة ، مستخدمة مختلف المناورات منالحنكة الدبلوماسية الى غارات العمق على مصر ، ليس لعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن فحسب بل لاسقاط النظام المعادي للامبرياليـــة فيها واملاء الشروط عليها من مواقع الاحتلال العسكري .

لقد اثبتت الحكومة في مجمـــل سياستها خلال السنوات الاربـــع هذه ، بانها ليست معنية لا بتسوية شاملة ولا بتسوية موقتة كجزء من تسوية شاملة ، وانها معنية بتجميد الوضع القائم الىاقصى حد تستطيعه لترغـــم الشعـــوب العربية علـــى الاستسلام ، ولدب الياس في نفوسها ولاكراهها على الموافقة على ضـــم المناطق العربية الى اسرائيل ولتغيير سياستها الى سياسة في مصلحـــة الولايات المتحدة ، وعلى فصم عرى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وعلى التنازل عن طريق التقدم في اقطارها .

ان سياسة الحكومة هذه ، التي استطاعت تنفيذها فقط بسبب دعم حكم واشنطن بها – هي نفسها التي احبطت كل المساعي الدولية لاخماد موقد الحرب في منطقتنا ولتحقيـــق سلام ناجز بين اسرائيل والـــدول العربية .. فهذه السياسة كلها قائمة على الرمال ، على تجاهـــل ميزان القوى العلمي وعلى اوهام توسعية ، شوفينية وعسكرية متطرفة لا اصل فيهـــا .

ان تخريب الحكومة في جهـــود السلام الدولية ، وهو تخريب في مصالح الشعب الاسرائيلي بالسلام ، وصل الى ذروة جديدة في افشال مبادرة رسول الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ .

وكما هو معروف ، اقترح الدكتور يارينغ في شباط اتفقت على اسرائيل ومصر ان توافقا على تسوية بينهما حسب الخطوط التالية : توافق مصر على التوقيع على اتفاق سلام مقيم مع اسرائيل ، وتوافق اسرائيل على الانسحاب الى الحدود الدولية مع مصر . وكما يذكر وافقت مصر على ذلك . ولقد اثارت موافقة مصـــر الواضحة والتي لا تفسر الا على وجه واحد ، على توقيع اتفاق سلام مقيم مع اسرائيل على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا تاما ، آمـــالا كبيرة بين الشعوب في الدول العربية واسرائيل والعالم كله . كانت هذه آمال بالقضاء في نهاية الامر علـــى النزاع الاسرائيلي العربي ، وزوال خطر تجدد الحرب واحلال ســـلام ثابت في منطقتنا .

وانزلت حكومـــة اسرائيل آنذاك ضربة جديدة على قضية السلام . فلقد رفضت حكومة اسرائيـــل الاستجابة لاقتراح الدكتور يارينغ ، انها لم تعطه جوابا حتى اليوم .. وان تصرف الحكومة المتبجح هذا ، واستخفافها بالامم المتحدة وبرسولها لثمرة تآمر حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، الذي ادى الى شل مهمة يارينغ ، والى اخراج التقـــرر في القضية من هيئات الامم المتحدة ، بعد ان افشلت الولايات المتحدة،من قبل ، التقدم في محادثاتالدولالاربع الكبرى حول الشرق الاوسط .

واثبتت اسرائيـــل في سياستها قصيرة النظر ، انها تلقي اعباءها ، ان شرا او خيرا على حكام الولايات المتحدة ، لانها مستعدة ان تهدد بالخطر امن اسرائيـــل ، وتعرض نفسها للخطر بتجديـــد الحرب في الشرق الاوسط على مذبح مصالـــح الاحتكاريين الامريكيين في منطقتنـــا لتفوق بالضم الاقليمي .

اننا نحذر ، في كل ما في التحذير من معنى : ان سياسة الحكومـــة ستقود في نهاية الامر الى كارثـــة

– البقية على ص ٥ –



ثمن الرتبة

يبلغ روبرت ابيجـــور الثالثة والخمسين مـــن عمره ، ويدير شركـــة اوستلكو في تل ابيب وهي وكالة لشركات اجنبيـــة تعمـــل في انتاج الادوات الالكترونية .

والمذكور انهى خدماتـــه العسكرية في سنـــة ١٩٤٩ برتبة لا تزيد عن نفر ، غير انه كان يوقع رسائله الى الشركات ، التي يمثلها ، في الولايـــات المتحـــدة واليابان وغيرها ، باسمـــه ويضيف كلمة كولونيـــل متقاعد .

وكان لوزارة الدفـــاع اتصالات بهذه الشركات ، ولذلك فمن شان ذكر هذا اللقب الى جانب توقيعه ان يسيء لتلك الاتصالات .

وفي الاسبـــوع الماضي حوكم روبرت امام القاضية عدنه شتسافي ، وصـــدر الحكم بتغريمه بمبلغ ٢٥٠ ليـــره ، وبالسجن ستـــة اسابيع مع وقف التنفيذ.

ستظهر الصورة في التلفزيـــون

قسم النصب والاحتيال في شرطة تل ابيب يبحـــث عن ايتان ارز .. وهو في السادسة والثلاثين مـــن عمره ، ولا عنوان له ... تطلبه الشرطة لعدة اعمال اقترفها .. كلها احتيال ، واختلاس اموال بشيكـــات مزيفة .

لكن اهم اعماله انه كان يتظاهر بأنه مدير التلفزيون الاسرائيلي ، وهكذا تمكن من التعرف على شابات ثم يزعم لهن انه بحكم منصبه يحصل على بضائع بدون ضرائب ، الامر الـــذي يغريهن ليدفعن له مبالـــغ على الحساب ليشتري لهن من تلك السلـــع ... ثم يختفي .

وقد اختفى ايتـــان .. وقد وزعت الشرطة صورته علـــى جميع نقاطهـــا .. وقريبا ستظهر صورته على التلفزيون .. الذي زعـــم انه مديره .

أكبـــر تاجـــر آثـــار ..

لدى بحث مشروع قانون العاديات في الكنيست يوم الاحد الماضي قـــال النائب اوري افنيري : لا امكانية اليوم لمعـــاقبة من يقـــوم بالحفر بحثا عن الآثـــار ، لان وزيرا كبيرا في الوزارة يحفر ويخالف قانـــون العاديات ..

واضاف افنيـــري ان موشه ديان وزير الدفـــاع اكبر تجـــار العاديـــات في البـــلاد ، وان قيمـــة المجموعات الخاصة تبلـــغ ثلاثة ملايين ليره .

ورد وزير المعارف يغئال الون على اقوال النائـــب افنيري بقوله : لا اصـــدق ان وزيرا يخالف القانـــون عن قصد ومعرفة بذلك .

الغيـــور

بقلم : صوفي عبد اللـــه



هل انا انا ؟

هذا هو السؤال الذي بات يحيرني ..

فكلما نظرت الى نفسي «من الخارج» تفقت في الرأي مع الناس جميعا فيمن اكون انا .

لا تعجبوا ! فالكائنات كلها لها وجودان : وجود « من الخارج .. » هو ذلك الوجود الذي يراه الناس ويسمعونه ويلمسونه ، ووجود آخر «من الداخل» قد لا يراه احد ولا يسمعه ولا يلمسه ، لانه وجود «خاص جدا» للكائن نفسه .

الى هنا والمسألة – كما ترون – بسيطة جدا ومنطقية للغاية . ولكن الصعوبة تأتي من انني كلما نظرت الى نفسي عانيت ما يعانيه كل احول ! فباحدى عيني انظر الى نفسي من الخارج فاشارك جميع الناس في النظر الى هــذا المخلوق المسجل اسمه في شهادة الميلاد وله اوصاف بدنية وسلوك وعلاقات ظاهرة معروفة . وبعيني الاخرى ارى مخلوقا آخر . اراني انا ولكن من الداخل ، ارى انسانا مختلفا جدا عن ذلك الانسان الذي يسمعه الناس ويرونه ويتسامعون به .

ولهذا كان طبيعيا جدا وانا اعاني من هذا «الحول» العقلي – ان اتساءل اي هذين انا ؟ وهل انا الذي يعرفه الناس هو انا حقا ؟

جميع الناس يقولون عني انني رجل محظوظ ...

وهكذا اقول انا ايضا كلما نظرت الى نفسي من الزاوية التي ينظر منها الناس ، الى ذلك المخلوق المسمى « انا » من الخارج . واجد معهم الحق كله في ان يصفوني هذا الوصف البهيج الذي لا يخلو من حسد . ولا اكتمكم ان نفسي تبتهج بما يعانونه من الحسد لي بعض الابتهاج ..

ومع هذا كله فانا انسان تعيس ! و هكذا اصبحت رأيي كلما نظرت بعيني الاخرى الى نفسي من الداخل . ويزيد عذابي ان حظي السعيد هو الذي كان بالذات بسبب تعاستي والسر في سوء حظي !

كلا .. لا تتهموني بالجنون .. اصبروا قليلا لتعرفوا وجهة نظري التي تبرر هذا التناقض الذي يبدو لاول وهلة خيالا او جنونا . وبعد هذا ستحكمون انتم انفسكم انني رجل عاقل ... عاقل جدا ولكنه تعس ! ..

ولدت غنيا وسيما بالوراثة . وولدت وجيها مرموقا معافى من العمل والكدح بالوراثة ايضا .. ومرشحا لعضوية ارقى الانديـة والاوساط بالمؤهل السالف الذكر ..

عاطل بالوراثة ؟

ربما .. بل هو بالتأكيد صحيح .. ولكن هذا لم يكن مصدر تعاستي بل بالعكس مصدر نشوتي !

شباب وفراغ وثراء .. طالما ردد الناس فيها قول ابلغ قدامى الشعراء في انها مفسدة للمرء اي مفسدة ... وانا لم اشعر الا انها مسعدة للمرء اي مسعدة !

منذ ان كنت في الثامنة عشرة والحسان يترامين علي كما تترامى الفراشات على النور ، وكانت قلوبهن تتساقط في لظى شبابي المستعر ، ويحترقن واحدة بعد واحدة ، وانا لا ابالي ، بل اجد في ذلك لذة لا تعدلها الا لذة التغاف مزيد من اسراب الفراشات الحسان ! ...

وكان اجمل ما في تلك النشوات المتصلة شعوري بحريتي وبسطوتي . انا غير مرتبط باحد .. غير مسؤول عن شيء ، وغير مسؤول امام احد . ابدأ المغامرة وانا اعلم انها مغامرة عابرة ... وتكون خاطرتي وانا في اول لقاء ، وعندما تحترق شفتاي باول قبلة ، ان هذه الحسناء لي كلما شئت ، وطالما شئت ، ولكني لست لهـــا ! وفي استطاعتي ان اصرف نفسي عنها في اية لحظة فلا اتألم ؛ وقد تتألم ... بل اني قد اتلذذ بذلك الاعراض عنها الى سواها . وما اكثر اللواتي كانت كل امنيتهن ان يختطفنني من اذرع الاخريات ، ليظفرن بلذة التفوق والانتصار ... وانا وحدي الظافر المنتصر .

ولم اكن اتصور حياة في دنيا ولا آخرة تفوق هــذا النعيم المتجدد المتعدد اللذات والمفاتن ...

وفجأة تسربت الافعى الى جنتي لتطردني منها ...

تسربت الى جنتي تلك – وانا لا ادري – افعى السأم والملل والبطر .. واصبحت كل حواء جديدة نسخة معادة مكررة ، اعلم سلفا ما سيكون من حركاتها وسكناتها ، فلا تتحرك لها نفسي ...

كل مملوك مزهود فيه ... مرغوب عنه !! ...

الرجل صياد بالفطرة ... في تكوينه غريزة الصيد ... واية لذة تبقى لصياد لا يتسع به الوقت لاطلاق بندقيته ، لان الطيور تخر من تلقاء نفسها تحت قدميه ، وتحط على كتفيه ، وتتمسح بعنقه وخديه ؟

وتركت صيد الظباء من بنات الانس ، الى صيد الطير والوحش ، لاجد مجالا لغريزة الصيد المركبة في اعماق رجولتي .. وهجرت النوادي والمجتمعات ، واقمت في الريف برهة .. والملل يقتلني .. حتى انكرني اصحابي واقاربي وانكروا امري ...

واخيرا لم تستطع عمتي – التي ربتني بعد وفاة والدي وانا صغير – ان تسكت ، تحدثت الي بحكمة التجربة والسن قالت لي :

– هذه يا مصطفى اعراض الزواج !

وفزعت ... فانا لم احرص على شيء حرصي على حريتي ، وكيف يمكن لمثلي ان يكون زوجا ، مخصصا ومرتبطا بامرأة واحدة ، مهما يكن جمالها وسحرها ؟ .

وابتسمت عمتي ابتسامة من تدري من امر النفس البشرية ما لا ادري .. وسكتت وتركتني لنفسي ..

والعجيب ان سكوتها حرك ذهني ، فصارت فكرة الزواج تلح علي .. لماذا لا استقر ؟ لماذا لا يكون هدوء الزواج دواء للسأم ؟ لماذا لا يكون فراغ حياتي من الارتباط بانسان هو سر ازمتي ؟

ولكن كيف اثق بامرأة ؟ كيف أثق بحواء واحدة وانا الذي عرفت ما لم يعرفه رجل عن المرأة ؟ عرفت غدرها واساليبها الماكرة في خداع الزوج والاب والاخ ، لتبدو شريفة وهي تتبذل ، وتخلع كل عذار ، وتتجرد من آخر اثر للحياء بين احضان عشيق مثلي لا يحترمها ، ولا يبقي عليها ، ولا يعدها الا بمتعة عابرة كأنها كأس او سيجارة .. نهايتها بعد لذة لاذعة الى فراغ ، او رماد ؟

ومرة أخرى تقدمت عمتي لتمد لي يد العون من خبرتها .. وهدتني الى فتاة ... بل الى برعم لم تتفتح اكمامه عن الوردة بعد .. فتاة بريئة ، طاهرة ، نقية كقطرة الندى في الفجر الوليد ...

ودخلت تلك الاسرة خاطبا.

واقبلت الفتاة البريئة بكل طهرها على فارس الاحلام الذي وقف ببابها فوق صهوة جواد ابيض ..

ولم يفتني – انا الخبير بالنساء – ان ادرك كم هي ساذجة بريئة . ورقص قلبي فرحا ، وقلت مع الناس :

– المحظوظ محظوظ دائما وفي كل شيء حقا ! اجمل بنات حواء وانت اعزب ، واطهر بنات حواء واجملهن واوفاهن وانت متزوج !

ولكن براءتها وسذاجتها كانت عندي اثمن الف مرة من جمالها الفتان .. وشبابها الفينان ... شباب بنت السابعة عشرة !

ودخلت البيت ، وزادت الاواصر ، وصرنا نخرج معا ، ونختلس القبلات ولكنني كنت – انا الخبير بالنساء – ادرك تماما انها ليست قبلات المرأة العاشقة ، بل قبلات الفتاة الساذجة المفتونة بحلم العرس ، والبيت والاستقرار السعيد ، والامومة وكل ما تحلم به الفتيات الصغيرات ، من غير ولع هائم بشخص محدود !

وتنبهت غريزة الصائد ، واستيقظ غرور العاشق الغازي ..

وبدات اوقظ المرأة فيها لتحبني حب المرأة لرجلها المنشود ...

ولن يكون ذلك عسيرا علي انا الخبير بالنساء ...!

واحسست بطعم قبلاتها يتغير ، فانتشى غروري ، وتاقت نفسي لدليل حاسم جديد على ان مصطفى هو الذي تحبه فتاتي لا الزوج الموعود ...

وذات يوم ، وراسها الصغير فوق كتفي قلت لها ، وطعم قبلتي لم يزل يخدر اعصابها العذراء :

– انا لا انام ليلي يا «منى» .. من شدة الحزن والاسى !

ورفعت رأسها الجميل وحملقت في وجهي بعينيها البريئتين !. وقصصت عليها بصوت مدرب قصة ماض مثقل بالذنوب والعذاب ، وان امرأة خطرة من نساء ذلك الماضي تملك تحت يدها ما يكفل بالقائي في غياهب السجون ، وهي تتوعدني اذا تزوجت وهجرتها ان تقضي علي ... وانني لهذا لا اجد بدأ من الانسحاب من حياتها !

وتعلقت « منى » بعنقي وبكت ..

وفي اليوم التالي كانت هي التي سعت الي تناشدني الا اتركها ، فهي لا يمكن ان تعيش بدوني ... وذرفت دمعة من دموع التماسيح ، واظهرت عجزي عن اتمام ذلك الزواج ، حرصا عليها من تلويث سمعتها وسمعة أهلها .. لان مصيري المحقق هو السجن والفضيحة ولن تتورع تلك المرأة عن ذلك ... بل قد تقتلني !

– انا لا استطيع ان اعيش بدونك يا « منى » ... ولكنني سأتحمل عذابي وحرماني من الجلك ... من اجل شرفك .

وبكت بين ذراعي ، وخرجت ..

ولم يمض يومان حتى عادت مصفرة مقرحة العينين من السهر ، والامتناع عن النوم ، وادمان البكاء ، ودفنت رأسها بين يديها وهي تقول :

– ليس من الضروري ان نتزوج يا مصطفى... ولكنني لا استطيع ان اعيش بدونك . انا لك ... بزواج ... او بغير زواج .

●●●

وكان هــذا حسبي ، كي ينتشي الصائد ... الدون جوان في اعماقي ، ولكي اعلم انني تزوجت امرأة تعشقني لشخصي ، اكثر من حرصها على كل اعتبار آخر .

وواعدتها على الفور ، كي ادبر لهـا اسباب الهرب ، لنقيم في مكان مجهول ، ازورها فيه خلسة ... بينما أهلها يبحثون عنها وابحث انا معهم عن عروسي المفقودة ..

ولم تفكر فيما يصيب أبويها من حزن وعار ... لم تفكر في شيء ...

وازداد غروري انتشاء .. وفي الموعد المضروب ، كنت ادخل بيت أبويها واطالب بتعجيل القران ، وهمست لها انني سويت المسألة مع تلك المرأة ، واشتريت منها الوثائق التي تهددني بها ...

وها أنا بحاجة لاحدثكم عن سعادتي الزوجية ؟ ...

انها لا يمكن ان توصف .. لا يمكن فليس لها نظير ..

زوجتي اطهر زوجة ... واجمل واوفى زوجة ... واحب زوجة ... انها تعبدني ، وانا اعبدها .

ولكنني معذب .. تعس .. احترق بسعادتي ، ولا اجد لشيء طعمـا ... ولا حتى حب زوجتي .

أهي الغيرة ! ؟ ...

ربما ... ولكنها غير ذات موضوع ... ليس لي غريم اغار منه في الماضي او الحاضر ..

ومع هذا فانا غيور ، تكاد تقتلني غيرة اشد من غيرة عطيل !

زوجتي سقطت امام غواية ماجن ... ولا يقلل من خطورة هذه الحقيقة ان هذا الماجن كان انا ... ولا استطيع ان انفي من ذهني هذا الخاطر المزعج الذي يسمم كياني كله ، كلما رأيتها تتفانى في حبي ، وتذوب تحت اتفه لمساتي – التي اتكلفها تكلفا ... وانا ساخط معذب ، من غير ادنى حق في تبرير سخطي وعذابي .

انا الغيور بلا غريم .

آنــا كارنينا

رواية تولستوي الخالدة « آنا كرنينا » ستظهر في باليه جديد على مسرح البولشوي ، والباليه من موسيقى روديون شيدرين ، وستخرجها لاول مرة مايا بليسيتسكايا فنانة الشعب في الاتحاد السوفييتي ، وستقوم بدور آنا كارنينا في الباليه المذكور .

وهذه اول تجربة لوضع الباليه الذي اتخذت قصته من رواية تولستوي .

مايا بليسيتسكايا في رقصة البجعة على موسيقى سين سانس

★★★

ذكريات سجين قديم

شعر : خليل تومـــا

من ترى يقرع شباكي والشباك مغلق ؟
والدجى يسخر مني
وينادي انت احمق
ونجوم الليل في كفيه تزهق
وانا نبض وفكر
يتلظى يتحرق
صار رسف القيد في زندي
كالنهر تدفق
وانا في القيد حر
رغم سجني انا معتق

***

من ترى يقرع شباكي يجتاز انفرادي
وينادي
آه دعني
سقطت جثتي العزلاء في قبضتهم
عذبوني
ما صحا الله على صوت اضطهادي
غير روحي
بقيت صامدة
ترفض الذل بعز وعناد
آه دعني
اتروى ذكرياتي اتعمق
يوم ان كنت غلاما قابعا في ركن خيمه
قيل لي لما تساءلت : بأنا
بعض شعب قد تمزق
كنت اخشى الرفض
لكني تتلمذت عليه
وعلى مقعد درسي
صرت حرفا صارخا في شفتيه
صرت في الشارع والمصنع
نارا ورياحا عاتيه
ورفاقي

الضفة الغربية

سقط البعض وقد أدى الثمن
واعتقلنا
غير انا لم نهادن طاغيه

***

لم ازل اذكر باوجد زكيه
جانبي كانت
وكنا والهتاف
يتعالى من قلوب عربيه
(تسقط الاحلاف)
اذ هوى وغد عليها
فتهاوت
تحت كعب البندقيه
وفؤادا
عندما اقتادوه من فرحة عرسه
ولبيبا عندما استاقوه من غرفة درسه

***

رغم الوان المراره
لم يزل يخفق بالحب فؤادي
بحراره
يا بلادي
من شذى عطرك
هذا الليل قد صار نهارا
لم اكن اعرف قبل اليوم
ان البعد اضحى الظى الحب بهارا
وبأن الحب لا يعرف منفى او جدارا
من ترى يقرع شباكي والشباك مغلق
انه طير السنونو
اقبل الصبح واوشك
بعد حين
تصبح الذكرى كمشروب معتق .

***

د. ه. لورنس والشاشـــة



تمتاز روايات الكاتب البريطاني د. ه. لورنس بالجرأة في تناول العلاقات العاطفية بين بني البشر ، وعمقها ، لذلك كثيرا ما يصعب نقلها الى الشاشة او المسرح . وأول قصة نقلتها الشاشة من اعمال د. ه. لورنس قصته الشهيرة عشيق الليدي تشاترلي ،التي قدمتها السينما الفرنسية . واحدثت ضجة كبيرة نظرا لما احتوتها من جراة كبيرة في تصوير عاطفة امراة . وكان ذلك في اوائل الخمسينات . ثم قدمت له بعد عشر سنوات « ابناء وعشاق » وقد أخرجه جاك كارديف .. وعندما تحولت السينما هذا التحول السريع نحو اكثر مواضيع العلاقات العاطفية جرأة . اقبلت السينما الى روايات لورنس . اذ في خلال السنوات الثلاث تم اخراج ثلاثة افلام عن رواياته هي الفيلم الاميركي « الثعلب » وقد اخرجه مارك رايدل و « نساء عاشقات » واخرجه كين رسل واخيرا « العذراء والغجري » الذي يعرض في دور العرض في البلاد واخرجه كريستوفر ميلز .

والغالب في روايات لورنس تصويره الصراع الذي عاشه المجتمع البريطاني لتمسكه (بالبروتيانية) الفضيلة المزيفة في اوائل هذا القرن ، ولا تزال آثارها في بعض العائلات « العريقة » !

ويجمع من شهدوا هذه الافلام ان كين راسل نجح في ابراز ما اراده لورنس في قصته « نساء عاشقات » بينما فشل كريستوفر ميلز في « العذراء والغجري » ، فقد استطاع الاول ان يقدم فيلما مثيرا يصور المجتمع البريطاني في اوائل هذا القرن ، بينما جعل الثاني من القصة شريطا يزيف القصة الاصلية .

ذلك لان المخرج قرأ قصة لورنس دون تعمق ، قراءة سطحية جعل بطلة الفيلم « العذراء » تعيش في وسط غير معقول واكتفى ميلز بجمالية مشهدية لا مبرر لها افقدت الموضوع اصالته .

والعذراء هي صبية بريطانية تعيش في جو متدين يحدثها ابوها عن الجنة . وتلتقي بالغجري فيحدثها عن الجحيم ، ثم تتخلى عن كل شيء وتحاول البحث عن حياة جديدة ، بعيدة عن مجتمع والدها وعائلتها المتحجر ، وللبحث عن تلك الحياة التي تصبو اليها تذهب مع رجل وعشيقته المتزوجة ، الامر الذي يثير عليها ضجة جدتها وابيها واهل بيتها . وتنتهي القصة بفيضان كبير يهدم بيتها ويقتل جدتها ، وهنا ينتهي بالنسبة لها مجتمعها القديم ..

لقد اخفى ميلز في طيات مشاهد جنسية ، او عارية ، عمق الصراع النفسي في الفتاة التي تصبو الى مجتمع آخر يخرجها من مجتمع «الفضيلة» المزيفة من مخلفات العصور الماضية .

مجلة مجلس السلام العالمي

بدأ مجلس السلام العالمي منذ ايار الماضي باصدار مجلة فكرية باسم « نيوبرسبكتفس » (آفاق جديدة) . تصدر اربع مرات في السنة ، وقد صدر منها حتى الان عددان (ايار وآب) .

ويتولى رئاسة تحرير المجلة روميش شاندرا ، سكرتير مجلس السلام العالمي العام وهي تصدر تحت اشراف رئاسة مجلس السلام .

ويضم العددان مجموعة كبيرة من المقالات القيمة ، المتعلقة بقضايا السلام العالمي.

وظهر في العدد الثاني مقالان عن الشرق الاوسط احدهما : صراع الشعوب العربية لاجل السلام بقلم خالد محيي الدين رئيس مجلس السلام المصري. والثاني : اربع سنوات من الاحتلال بقلم المحامية الاسرائيلية فيليتسيا لانجر .

أزمـــة « المساعدات » الخـــارجيـــة الامريـــكيـــة

عرض علي عـــاشور

في التاسع والعشرين من شـــهر تشرين الاول الماضي ، رفض مجلس الشيوخ الامريكي باكثرية ٤١ صوتا ضد ٢٧ اقرار « برنامج المساعـــدة الخارجية » . وكانت الحكومـــة الامريكية ، قبل ذلك باسابيع ، قد خفضت مبلغ « المساعدة » المطلوب من ٣٥٠٠ مليون دولار الى ٢٩١٤ مليون دولار حتى يحظى طلبهـــا بموافقة مجلسي الكونغرس . ولكن محاولتها هذه لنيل الموافقة عـلى المبلغ المخفض قليلا منيت بالفشل . وكانت هذه الهزيمة احدى الهزائم البرلمانية الكبرى التي مني بهـــا رئيس امريكي منذ ١٩-٣-١٩٢٠ ، عندما رفض مجلس الشيوخ ان يقر نهائيا ميثاق فرساي الذي اعـــد بمبادرة الرئيس ويلسون وحمـــل توقيعه .

لم يلغ قرار مجلس الشيوخ فقط المبالغ المخصصة لـ ٢٥ دولة للسنة المالية الحاليـــة التي تنتهي في ٣٠-٦-١٩٧٢ وانما دل ايضا على انه فيما يتعلق بالمساعدة الخارجيـــة ، انتهت مرحلة من تـــاريخ الولايات المتحدة . « «فالمساعدة» الخارجيـــة الامريكية لن تعود ابدا الى ما كانت عليه قبل الغـــاء قانون المساعدة » (هآرتس ١-١١-١٩٧١) .

لقد كتبت « برافدا » في معرض تعليقها على القرار ، ان « «برنامج المساعدة الخارجية » الامريكي شكل منذ بدء تطبيقه حتى الآن « سلاحا رئيسيا للحرب الباردة » ، على حد تعبير السناتور فولبرايت ، ولذلك يرتبط به بصورة مباشرة او غـــير مبـــاشرة « مشروع مارشال » ، مشروع هجوم الرأسمال الامريكي على اوروبا الغربية ، وتغذية « الحلفاء » في الاحلاف العسكرية العدوانية ، ودعم الانظمة المعاديـــة للشيوعية في مختلف ارجاء العـــالم والمساعدة العسكرية الى العملاء في الهنـــد الصينية وكوريا الجنوبية وتايوان ، والمعتدين الاسرائيليين والطغمـــة العسكرية في اليونان .

وهكذا فبرنامج « المساعـــدة » الخارجية الامريكي كان من مـــلامح الحرب الباردة . ففي ١٢-٣-١٩٤٧ اعلن الرئيس هاري ترومان عن «مبدأ ترومان » الذي بموجبـــه تتلقى المساعدة بلدان يهددها « التسلل » السوفييتي : مثل اليونان وتركيـــا وبلدان اخـــرى . وفي ٥-٦-١٩٤٧ اعلنت الولايات المتحدة عن « مشروع مارشال » الذي كان يستهدف ان تتحول دول اوروبـــا الغربية الى مراكز عداء للاتحاد السوفييتي عن طريق « المساعدة » الخارجية ... وواصلت باشكال مختلفة هـــذه السياسة .

وفي الوقت ذاته استهدف حكام الولايات المتحدة من وراء «المساعدة» تسهيل تسويق البضائع الامريكيـــة وايجاد مناطق لاستثمار رأس المـــال الامريكي ، وتقوية نفوذ الولايـــات المتحدة الاقتصادي والسياسي ودعم النظم الرأسمالية في هذه البلدان .

وفي ٣-٤-١٩٤٨ اقـــر الكونغرس الامريكي « قانون المساعدة الخارجية» الذي عين في ذلك الوقت ميزانيـــة قدرها ٥٢٣ مليار دولار . ونص ذلك القانون ، على ان يكون تقـــديم المساعدة ، دائما ، على اساس تعاون تلك الدول ، المرتبطة بهذا المشروع ، المشترك الدائم .

وفي سنة ١٩٤٨ وصلت المبالغ التي اقرها الكونغرس الى ١٤٤٣ مليـــار دولار .

ان احباط مجلس الشيوخ برنامج المساعدة هز - كما قالت «برافدا» - الكابيتول فجأة ودوت اصداؤه في كل مكان ودل على وجود المشاكل الصعبة امام واشنطن .

ومع هذا فبحجة ان الغاء المساعدة « ضربـــة قويـــة موجهة للسياسة الخارجية الامريكية » ، و « يهـــدد الدول الصديقة » و « يجعـــل من الصعب تنفيذ التزامات الولايـــات المتحدة حيال البلدان الاخرى » - الى غير ذلك من الادعاءات - شددت الحكومة الامريكية ضغطها على مجلس الشيوخ حتى عاد في ١١ تشرين الثاني الجاري واقر « قـــانونا خاصا » بالمساعدات الخارجية بمبـــلغ ١١٠٠ مليون دولار في الميادين الاقتصاديـــة والتقنية والاجتماعية (اقـــل ٢٠٠ مليون دولار من المبلغ الذي طلبـــه نيكسون) ، و « قانونا خاصا» آخر ما يسمى بمساعدة الدول الاجنبية بالمساعدات العسكرية بمبـــلغ ١٢٠٠ مليون دولار (اقل ٥٠٠ مليون دولار من المبلغ الذي طلبه نيكسون) ..

ومع ذلك فان هذه « المساعدة » التي عاد واقرها مجلس الشيوخ ، ليست نفسها « المساعدات » التي كانت قبل ان يتخذ المجلس قراره التاريخي بالغائها . فهذه المساعدات لم تكن على نفس الشكل الذي كانت عليه من قبل بل جاءت على شكل مصالحة ، وعلى اساس فصـــل المساعدات العسكرية عن المساعدات الاقتصادية والتقنية والاجتماعية . وهذا كما قال السناتور « فرانـــك تشيرش » معناه ان مرحلة جـــديدة من المساعدات الخارجية قد بدأت .

وقد فسرت صحيفة « التـــايم » الامريكية ذلك بقولها :

ان فصل المساعدة العسكرية عن المساعدة الاقتصادية معناه ان اعضاء مجلس الشيوخ اظهروا بشكل واضح انهم ينوون الحكم على كل صنف (من المساعدات) بشكل عيني ...

ان هذا التحرك لم يكن ســـوى البداية ولهذا اعتبر اعضاء لجنـــة الشؤون الخارجية واحـــدا واحـــدا تقريبا التشريعات الجديدة مجرد حل موقت . ووعدوا بصورة قاطعة بان يخضعوا المساعدات الخارجيـــة في المستقبل لقرار من مجلس الشيوخ وباجراء مراجعة عـــامة لبرنامج مساعدات واشنطن الخارجية » .

مغزى قـــرار مجلس الشيوخ التـــاريخي

لقد كتبت « برافدا » ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي التـــاريخي برفض مشروع قانون الحكومة حول المساعدات الخارجية « دليل آخر على التناقضات الحادة في الاوساط الحاكمة الامريكيـــة والاستياء المتعـــاظم من سياسة الحكومة » .

فكل الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة موحدة في عزمها على انتهاج سياسة امبريالية تستهدف ضمـــان السيطرة الامريكية التامة في الظروف القائمة . فالخلافات في الرأي اذن هي ذات طابع تكتيكي نابـــع عن تقديرات مختلفة : على اي اساس يجري الاستثمار المالي (على اعتبار ان «المساعدات» هي كذلك) ، وما الذي يمكن الحصول عليـــه . ان اوساطا واسعة من الفئات الحاكمة في الولايات المتحدة ترى اليوم عدم وجود تناسب بين « الاستثمارات » الحكومية التي تزداد على مر الايام وبين نفوذ الولايات المتحدة في البلدان الاجنبية الذي ينخفض باستمرار . ولهذا عندما سئل زعيم الاكثرية في مجلس الشيوخ ، مايك مانسفلد ، بعد التصويت في المجلس عن رأيـــه اجاب ان البرنامج الحالي للمساعدة الخارجية مات وسيعارض في كـــل محاولة لاحيائه ، واضاف : ان ما عمله مجلس الشيوخ هو دليـــل واضح على ان هناك ضرورة لبرنامج جديد للمساعدة الخارجيـــة . فالمساعدة المالية الامريكية للبلـــدان الاخرى يجب ان يضع حدا للابتزاز وان لا يكون مستعبدا لرغبات بضعة افراد من اعضـــاء مجلس الشيوخ ولضغط عدد من الامم !!

وواضح ان الذي يهـــم مجلس الشيوخ ليس فقط زيـــادة الضغط على الدول الاخرى من اجل السير « كما يجب » ، وانما ايضا تحديد المبالغ المخصصة « للمساعـــدة » كثيرا ، وذلك بسبب العجز الكبير في ميزان المدفوعات الامريكي الذي يهدد كل اقتصاد الولايات المتحدة . وهنا تبدو التغيرات التي جرت في مكانة الولايات المتحدة الاقتصادية والسياسية منذ عهد ترومان . وهذا معناه ان ما سيتم مع الزمن ليس فقط تغير في مقاييس مخصصـــات المساعدة بل تخفيض اساسي في كل هذه « المساعدات » ايضا .

لقـــد سرت الناس في الولايات المتحدة هذه الهزيمة التي منيت بها الحكومة الامريكية في مجلس الشيوخ . فكما اشار السناتور فرانك تشيرش أثناء البحث في مجلس الشيوخ ، كان البرنامج (برنامج المساعـــدة) يعبر عن العدوانية الجامحـــة للامبريالية الامريكية في الخارج ونهب جماهير الشعب في الداخل لمصلحة اصحاب الاعمال الكبار . واضاف :

« ان البرنامج الحالي يستهدف في الاساس خدمة المصالح التجارية الفرديـــة على حساب الشعـــب الامريكي . ففي الخارج هناك بلدان كثيرة جدا ، كما هو الحال مـــع البرازيل ، اغدقنا عليها مساعداتنا المالية فقط من اجل غرض مبتـــذل وهو انعاش رأس المال الامـــريكي ، « بمناخ موافق للاستثمارات » .

« ان الشغل الشاغـــل لبرنامج المساعدة الامريكية في الوقت الحاضر هو الصرف الكبـــير على العتاد الحربي ، الذي يجب اما ان نقدمه او نجعل من الممكن الحصول عليـــه باسعار مباعة منخفضة . اننا نثقل على خمسين حكومة اجنبية بواسطة اسلحتنا . ان معظم العالم قد اصبح ارضا مغرقة بالسفن والدبابـــات والطائرات التي نعلن انها تفيض عن حاجتنا . ان برنامج المساعـــدة العسكرية قد اصبح مخزيا بشكل لا يقبلـــه العقل . ويجب ان يقلص بشكل عنيف لا ان يوسع » .

وهكذا ففي هزيمـــة برنامـــج المساعدة الخارجية الامريكية عمـــل تياران احدهما التيار المغـــرق في الرجعية . والثاني التيار الليبرالي العقلاني .

ومع ذلك فان الاختلاف بينهمـــا يفيد الشعب في النضال من اجـــل سياسة امريكية جديدة ، من اجـــل التخلي عن مواقف الماضي فيمـــا يتعلق بالحرب الباردة ومن اجـــل سياسة خارجية عقلانية تقوم عـــلى اساس عدم التدخل في شئـــون الشعوب

هكـــذا تصورت مجلـــة « نيوز ويك » الامير كيـــة عالم نيكســـون بعد رفـــض مجلس الشيوخ مشروع قانون المساعـــدات الخـــارجيـــة ..

محاولات جـــديدة لتغيـــير قـــانون الانتخـــابات

غولدا مئير تخشى على مقعد موشي سنيه

قررت قيادة حزب العمل في الاسبوع الماضي السمـــاح لنائب وزير الاتصـــال عضـــو الكنيست جاد يعقوبي بتقديم اقتراح مسودة قانون لتغيـــير طريقة الانتخابـــات النسبية الحالية الى انتخابات منطقية . وفي الوقت نفســـه رفضت قيادة حزب العمل زيادة نسبة الحســـم في انتخابـــات الكنيســـت ، التي هي الان واحد بالمئة .

وقد طلب عضو الكنيست يعقوبي ان يسمح له الحـــزب بتقديم مشروع قانون بصورة فردية ، لتغيـــير طريقـــة الانتخابات النسبيـــة الى طريقة الانتخابات المنطقيـــة ، وذلك بعد الغـــاء مواصلـــة النقاش في هذا الموضوع بـــين حزب العمـــل وحـــزب الليبراليين المستقلين . وقد لاقى اقتراح يعقوبي معارضة عدد من اعضـــاء قيـــادة الحـــزب . وقـــد احتج المعارضون بأن اقتراحا يقدم باسم احد اعضاء قيادة الحـــزب ، يمس بكرامـــة الحزب نفسه خصوصـــا وان لا امل لهـــذا الاقتـــراح في الحصول على اكثرية . وقال مؤيدو الاقتراح ، ومنهـــم وزير القضاء شابيرا انه يجب السماح بيعقـــوبي بتقديـــم اقتراحه ، حتى تثبت بذلـــك ان حزب العمل لا يزال امين على موقفه في هذه القضيـــة .

وقد اقر الاقتراح في اجتماع مكتب حزب العمل باغلبيـــة ١٠ اصوات ضد ٣ وامتنـــاع ٦ عن التصويت .

اقتراح آخر بزيـــادة نسبة الحسم

وقـــدم رئيس ادارة « التجمع » عضو الكنيســـت برعام اقتراحا آخر يدعو الى زيـــادة نسبة الحسم في الانتخابات واقترح ان تصبح ٢،٥ بالمئة بدل ١ بالمئـــة . وحجته في ذلك ان كثرة الكتل الصغيرة في الكنيست يجعـــل من الصعب سير الحيـــاة البرلمانية بصـــورة صحيحة . وقال برعام ان هناك امكانيـــة اقرار هـــذا الاقتـــراح في الكنيست خصوصا وانه تبين في القوميين والجاحال بانهمـــا جرت مع حزب المتدينـــين الاتصالات غير الرسميـــة التي يؤيدان الاقتراح .

غولـــده مئير تخشى ضياع مقعـــد موشه سنيه

وقالت رئيسة الحكومـــة ، غولده مئير ، في هذا النقاش ، كما نشرت هآرتس (١٩-١١) ، انه بدون اعطـــاء رأي مـــع او ضد اقتراح عضو الكنيســـت برعام ، يجب الاخـــذ بعـــين الاعتبار الاحزاب التي تمسها زيادة نســـبة الحســـم . فالسؤال هو مثلا الا يزيـــد رفع نسبة الحسم من قـــوة « ركاح » على حساب كتلـــة ماكي (اي مقعـــد سنيه) . وقالت مئير ايضا انه لا يجوز ان يظهر حزب العمل في اعين الجمهور بأنه يريـــد تضييـــق الحياة الدمقراطية . وبنـــاء على اقتراح رئيسة الحكومـــة تقرر مواصلة مناقشة هـــذا الموضوع في احدى الجلســـات القريبة القادمة لقيادة حـــزب العمل .

ولعل من الدوافع الاخرى التي اخذتها رئيسة الحكومة بعين الاعتبار في تحديد موقفها من زيادة نســـبة الحســـم ، ليس حرصهـــا عـــلى الدمقراطية ، بل مقتضيـــات الصراع الداخلي في حـــزب العمل نفسه ، والمنافســـات الداخلية التي تتطلب التفتيش عن انصار في احزاب اخرى .

ومن الجديـــر بالذكر ان حزب المبـــام الشريـــك في « التجمع » اعلن معارضتـــه لفكرة تغيير طريقة الانتخابات ، واعلن سكرتيره السيـــاسي فيكتور شم توف ان حـــزبه سيستخـــدم حقه بموجب اتفاقية « التجمع » لمحاربـــة مشروع قانون تغيير طريقـــة الانتخابات .

واذا صحت معارضة المبام فانه يصبح من الصعب عـــلى حزب العمل ان يحصل عـــلى اكثرية لاقرار مشروع هـــذا القانون .

ويرى المراقبون انه حتى لو حصل حزب العمل الـــذي يسيطر على ٤٨ مقعدا عـــلى اصوات النواب العرب الاربعة المرتبطين بقائمة حزب العمل ، وربما ايضا على صوتي نواب المركز الحر ، فلن يحصل على الاكثرية المطلوبة في هـــذه الحالة .

وفي الوقت ذاتـــه فـــان مشروع قانون تغيير طريقـــة الانتخابـــات ورفع نسبـــة الحسم ، تتعارض ايضا مـــع مصلحة النـــواب العـــرب المرتبطين بالحزب الحاكم .

ومع هذا فهنـــاك دلائـــل تشير الى اتجاه يدعـــو الى التخلص من طراز النـــواب العرب من اتباع « التجمع » في الكنيست وتبديلهم بعناصر من الشباب ... فقد اصبح هذا الصنف الحميدي مـــن الزعامات التقليدية عبئا عـــلى قيادة التجمع .. ولذلك فان انتخابات منطقيـــة تجعـــل الضرورة اشد الى عناصـــر اخرى غير اصحاب القوائـــم التقليديين بين العرب وربمـــا هذا هو سبـــب تردد بعض العناصر داخل حزب العمـــل نفسه .

ان اعـــادة الكرة لتغيـــير طريقة الانتخابات ، في هـــذه الظروف ، تشير الى ازمـــة ضيق النفس التي تصيـــب دمقراطية النظام . فالتغيـــير المقترح هو خطوة رجعية الى الوراء ، تعطي حزب العمل ، صاحب اكثرية المقاعـــد في الكنيست ، امكانية اوسـع لتشديد قبضته في الحكـــم والتنكر للمصالح الشعبيةدون منازع .. ومن المفروغ منـــه ان قبول مثل هذا القانـــون الجديد يعني حرمان عدد من الكتل والاحزاب من الوصول الى الكنيست . ولذلك فهـــو بحق مشروع رجعي ، وخطوة الى وراء ، بل مؤامرة عـــلى دمقراطية الحكم في هـــذه البلاد .

لطفي الخـــولي :

السادات يعترف بوجـــود اتجاه ماركسي داخـــل الاتحاد الاشتراكي العـــربي

نشرت « دافار » في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي تعليقا بقلم محررها للشئـــون العربية ، جاء فيه :

قال لطفي الخولي ، الذي يعتبر الناطـــق البارز باسم الجماعة الماركسية في « الاتحاد الاشتراكي العربي » انـــه لم يقرر بعـــد اذا كان سيـــدعي ممثلو هيئـــات مناهضـــة للصهيونيـــة في اسرائيل الى مؤتمر السلام والعـــدل في الشرق الاوسط المزمع عقـــده قريبا في بولونيا .

وقد لمح الخولي في مقابلته مع « جان افريك » ، وهـــو يقوم بزيارة في غرب اوروبا ، انه اذا ارسلت دعوات فانهـــا سترســـل الى « ركـــاح » و « متسبين » و « لبقـــع شخصيات مستقلة في الجامعة العبريـــة » . وهو لم يذكـــر المبام ابدا ، مع ان لافراد من هذا الحزب اتصـــالات في التحضير للمؤتمر .

وتواصل جريدة « دافار » فتقول : وينفي الخولي بحذر عن الرئيس السادات تهمـــة التحول نحو اليمين في مصر . اذ لقـــد اعترف الســـادات - حسب اقوال الخولي - بوجود « اتجـــاه مـــاركسي داخـــل الاتحـــاد الاشتراكي العربي » ، بينما كان عبـــد الناصر مستعدا لقبـــول الماركسيين كأفراد ، واستفاد الخولي الاقوال التي يكررها السادات . ولكنه امتنـــع عن التهديد بالحرب بصراحـــة . وهو ينفي اهميـــة الاتحـــاد الفدرالي الثـــلاثي ويقول ان السادات والاسد رفضـــا مطـــالب العقيـــد القذافي بانفصالهما عن الشيوعيين ،

صحيفـــة امريكيـــة :

قريبـــا مفاوضات امريكية - اسرائيلية لانتـــاج اجهـــزة اسلحـــة متطـــورة

حيفا - نشرت «دافار» في عددهـــا يوم الاحـــد الماضي رسالة من مراسلها الخاص في نيويورك جاء فيها ان جريدة « « افييشين ويك » » (اسبوع الطيران) نشرت ان اسرائيل والولايات المتحدة توشكان على البدء قريبا بمفاوضات حـــول تفاصيل انتاج اجهزة اسلحة متطورة ، وان اتفاقية مبدئية تم توقيعهـــا في اوائل الشهر الحالي .

وتضيف الجريدة الامريكية انه حـــب رأي وزارة الخارجية الامريكية فهي ستـــاعـــد اسرائيل على استغلال قواتها البشرية الهندسية في انتـــاج اجهزة معقدة ، وهي ايضـــا تساعد ميزان مدفوعـــات اسرائيل ، وبالاضافة الى ذلك تمكن من ادخـــال اعتـــدة الى اسرائيل دون ان يترك الانطباع بأن الولايـــات المتحدة تصب على اسرائيل ارساليات كبيرة من الاسلحة .

وتؤكد الجريدة الامريكيـــة على ان الصـــناعة الجويـــة الاســـرائيلية ستتركز الآن في الاساس على انتـــاج النموذج العسكري من الطائرة « عربة » وذلك لتلبية الطلبات العديدة لهذا النموذج في شرق افريقيا ومركزها . وسيكون معـــدل

- البقيـــة على ص ٥ -

في اجتمـــاع اللجنـــة التنفيذيـــة للهســـتدروت

سكرتيرو لجان العمال يعلنون معارضتهم للقانون المضـــاد للاضرابات

في يوم الاحـــد ١١\٧ اجتمعت اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت لمواصلة البحث في موقفها من قانـــون منـــع الاضرابات في الخدمـــات الحيوية الذي يجـــري اقراره الان في الكنيست . وقد دافع بن اهرون سكرتـــير عـــام الهستدروت عن هذا القانون بكل حماس . وفي نفس الوقت حاول ان يوهم سامعيه بـــأن القانون لن يستعمل ،ولا قيمة له اذا ما اطاع العمال قيـــادة الهستدروت ، ثم هاجـــم العمال الذين اضربـــوا في الفترة السابقة ، وخاصـــة موظفي الجمارك ، الامر الذي اضطر عددا من اعضاء لجـــان العمال الى مقاطعته بكل شدة.

وفي نهاية الاجتماع اقرت اللجنـــة التنفيذية باكثرية اصوات «التجمع» والاحرار المستقلين والكتلة الرسمية سياسة « التجمع » .هذه التي عبـــر عنها بن اهرون .

واما « الجاحل » فقد طلـــب اتخاذ موقـــف اشد ضد حريـــة الاضراب وضد مصالح العمال .

وتكلم في الاجتمـــاع عدد مـــن سكرتيري لجان العمال والنقابات ، مثل سكرتير نقابة المهندسين وسكرتير لجنة عمـــال اسـدود وغيرهمـــا ، وهاجموا هذا القانون المعـــادي للعمال .

ثم تكلم ممثل الكتلة الشيوعيـــة (ركاح) الرفيق يشوع ايرغه فهاجم القانون المذكور لانه يحرم العمـــال حرية الاضراب وحق الدفاع عـــن مستوى معيشتهم . وهاجم الحكومة واصحاب العمل لانهم هم الذيـــن يقوضون اتفاقيات العمل الجماعيـــة بواسطة زيادة الضرائب وزيـــادة الاسعار . وقال ان هذا القانـــون يمكن الحكومة من ارسال مكسري اضراب ليعملوا بدلا من العمـــال المضربين ، وهذا عدوان جديد عـــلى مكاسب العمال الذين اكتسبوا حـــق الاضراب وناضلوا بشدة ضـــد مكسري الاضرابات . وقال ايضـــا ان سياسة الحرب والاحتـــلال والانفاق الضخم الناجم عن هـــذه السياسة هي التي ادت الى القيام بهجوم على مستوى معيشة العمـــال وعلى حقهم بالاضراب . وطالب بوضع حد لهذه السياسة ، كذلك هاجـــم الحكومة التي تمنع زيـــادة اجـــور العمال في الوقت الذي تصرف فيـــه الاف ملايين الليرات كهبات ومساعدات لاصحاب العمل والمصدرين وغيرهـــم من الرأسماليين .

وفي نهاية خطابه طالب الرفيـــق ايرغه بأن تجري الهستـــدروت استفتاء بين العمال بشأن هـــذا القانون .

وكان ممثلو الكتلة الشيوعية قـــد وزعوا نشرة تحمل هذا الطلب عـــلى اعضاء اللجنة التنفيذيـــة امام المبنى الذي عقد فيه الاجتماع .

هذا وقد صوتت الكتلة الشيوعية وكتل اليسار المعارضة سوية عـــلى الاقتراحات كل منها بما في ذلك عـــلى اقتراح كتلة مبام التي قدمت اقتراحا مستقلا ، ولاول مرة ، ضد القانون المذكور .

شـــكاوى الجمهـــور

شركـــة « امكور » تتـــأخر شهريـــا في تصـــليح برادات زبائنهـــا العـــرب

النـــاصرة - لمراسلنا - يتذمر المواطنون هنا مـــن المعاملة السيئة التي تعـــامل بها شركة « امكور » زبائنها . فاذا حدث واصيب براد احد الزبائن بالخراب فانـــه تمـــر اسابيع واحيانا اشهر (بعـــد اعلام الشركة) دون ان ترسل عمالها لتصليحـــه . ومـــن البديهيات ان هذا يصيـــب المواطنين باضرار وخسائر . وهناك حالات يكون صاحـــب البيت يحتفظ في براده بأدوية ضرورية تتطلب حفظهـــا في الثلاجة .

وقد وردتنا بهذا الخصوص شكوى من السيد حسني ابو اسعد يقول فيهـــا : اصيب برادي بعطل منذ اكثر مـــن شهرين (منذ ٧-٩) . اعلمت الشركة عدة مـــرات دون ان يأتي احد لتصليحه . وفي كل مرة كنت اتصل بمكتب الوكيل في الناصرة وهو السيد يوسف السروجي كان يقول لي موظفوه انهم ابلغوا الشركة وانهـــم لا يستطيعون ان يفعلـــوا اكثـــر من ذلك . انني لا استطيع ان افهم سر هذا التصرف العجيب ففي الناحية اليهوديـــة لا يكاد صاحب البراد المصـــاب بالخراب يرفع التلفـــون الى الشركة حتى ترسل اليه حالا من يصلحه .. فلماذا يهملون بهذا الشكل المزري زبائنهـــم العرب ؟ لقـــد ارسلـــت الى الشركة انذارا عن طريق محام منذ عدة ايام ومع ذلـــك لم يحضر احد من طرفها .

ولم تكن شكوى السيـــد حسني ابو اسعد هي الوحيدة ففي الناصرة وحدها هنالـــك عدة امثلة من هذا النوع .

نحن مع هؤلاء المواطنـــين نستنكر هذه المعاملة الشـــاذة ونطالب الشركة بالمحافظة على التزاماتها .

اسرائيليات

للتسليـة ولقتل الـوقت ..

اما وقد اصبح الجو خانقا ، وخانقا جدا ، فلا بأس من ان نضحك قليلا حتى ولو كان شر البلية ما يضحك :

الاسرى الاسرائيليون في مصر

اولها ، ما نشرته الصحف يوم الاحد الماضي عـن رسائل الاسرى الاسرائيليين في مصر .

فمن هذه الرسائل ، التي ارسلها الاسرى الاسرائيليون الى ذويهم في اسرائيل ، يتبـين ان معاملتهم هي معـاملة انسانية تدعو الى الاعجاب . يبدأ يومهم في الثامنة صباحـا بالرياضة فالطعام فالعمل في حقل يزرعونه بالزهور وبالبطيخ وبالخضار . ثم يستطيعون ممارسة مختلف الالعـاب ، فيجرون مباريات في الشطرنج ولعبة البريدج .

وكتب احد الاسرى عن الرحلات التي تنظمت لهم ، فزاروا الاهرام ، وزاروا نواد ليلية مشهورة في القاهرة .

وآخر كتب انويه : « علاقتنا حسنة بابنـاء عمنـا . ونتعلم ، ايضا ، اللغة العربية . فلا مناص من ايجاد لغـة مشتركة بيننا وبينهم . وهم ، ايضا ، يتعلمون منا اللغـة العبرية » .

بالطبع ، حين قرأت هذه الاخبار ، شعرت بالارتياح . ولكنني اخذت اتساءل : لماذا لا يتعامل الاسـرى العرب في اسرائيل بمعاملة مماثلة ؟ الانهم قرويون لا يحسنون رقصـة التويست ولعبة البريدج فقط ؟ كيف يجري وزير الشرطـة المقارنة بين هذه المعاملة في مصر وما جرى في سجن عسقلان ، وما يجري في بقية السجون ؟

شكر الى بلدية القدس

وثانيها رسالة نشرتها جريـدة « القدس » – ٢٢ الجاري – في باب « رسائل القراء » ، لفتت نظـري لطرافتها ، فانقلها اليكم بحذافيرها :

« شكر الى بلدية القدس

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن سكان شارع مـاري لافل في بيت حنينا اتقدم بالشكر الى بلدية القدس لما قامـت به من حفريات في الشارع المذكور منذ حوالي شهرين مقدمة بذلك الخدمات التي لن ينساها اهل المنطقة . فقد ادت هذه الحفريات الى اغلاق الشارع ومنع حركة المواصلات فيـه ، مما ادى الى التوفير في نفقات بنزين السيارات الخصوصيـة من جهة ، والى توفير اقساط مدارس الاطفال ، اذ لم يعـد بامكان سيارات المدارس الوصول اليهم لنقلهم الى مدارسهم.

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان هطول الامطـار بغزارة خلال الاسبوع المنصرم ادى الى مـلء الحفريـات العميقة بالمياه فاحال المنطقة الى بحيرة خلابة ، كما ساعـد اطفالنا على تعلم السباحة والغوص .

فشكرا البلدية على نشاطها وسرعتها الهائلة في العمل .

عنهم : المحامي عصام العناني » .

والثـالثـة :

الثالثة ؟ آه من الثالثة !

(جهينـة)

بنغـالا داش – بقيـــة

لثقة الرأي العام العالمي ، ومحاولة التقارب مع حكومة الهند الا انهـا لا تزال تقف في صف واحد مـع الديكتاتورية العسكرية التي تغتصب حقوق الشعب البنغالي القومية .

ولكن اذا كان هناك تفـاوت في مواقف الدول فليس هناك تفاوت في مواقف القوى التقدمية والديمقراطية في العالم .. فقد اجمعت على شجب عدوان الديكتاتورية العسكريـة على الشعب البنغالي .. وعكس هـذا مندوبو الاحزاب الشيوعية الشقيقة الذين حضروا مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي التاسع في اوائل تشرين الاول ١٩٧١ .. وايدوا في تحياتهم كفاح شعب بنغلا داش التحرري ، بدون الدخول في التفاصيل .

ويعود تجنب الدخول في التفاصيل الى عدم الرغبة في اخذ موقف قاطع من مطالبة البنغاليين بحق تقريـر المصير والاستقلال على اعتبار ان ذلك يعني انفصال اقليم عن دولة فتيـة تحررت حديثا .

ومبعث الحذر من شعار يؤدي الى الانفصال يكمن في ان محاولات الانفصال حتى الان جرت بدوافـع رجعية وهدفت الى خدمة قـوى متعاونة مع الامبريالية .. وهذا ما برهنته محاولات انفصال كاتنجا عن الكونغو (زائير) وبيـافرا عن نيجيريا وجنوب السودان عن شماله.

ومع هذا فالحركة في بنغلا داش تختلف تمام الاختلاف عن الحركات الانفصالية الرجعية بسبب طابعهـا التقدمي وتحديها الرجعية المحليـة والامبريالية .

وعند هذا الحد ينشأ السؤال : كيف يمكن ان تحل قضية بنغلاداش ؟

حتى حكومة الهنـد التي تعطف على الشعب البنغالي لم تعترف حتى الان بحكومة بنغلا داش الموقتة ولا تزال تدعو الى تسوية القضية داخل الباكستان وترفض ان تكون موضع بحث بينها وبين حكومـة باكستان المركزية ..

وهناك قوى تقدمية تعتقد ان من الممكن تسوية القضية داخل باكستان اذا اعترفت الحكومة المركزية بحقوق الشعب البنغالي القوميـة وسمحت له بالحكم الذاتي ..

ولكن استمرار الكفاح المسلح في بنغلا داش من اثره ، في خالـة اشتداده واتساعه ، ان يجعل العودة الى وراء كالمستحيل وان يحصر الحل بالاستقلال وتشوء بنغلا داش دولة مستقلة ..

وهذا ما ترفضه ديكتاتوريـة باكستان العسكرية وتحاول ان تمنعه بتسبيب حرب مع الهند ..

ولكن ذلك لا يستطيع ان يغير في رغبة الشعب البنغالي التحررية .

صحيفة امـريكية – بقيـــة –

الانتاج اول الامر طائرة في كل شهر ، حتى يبلغ اربـــع طائرات في كل شهر . وتضيف الجريدة ان الصنـاعة الجوية باعت السـلاح الجـوي في اوغندا طائرات من نوع « جت كوماندور ٢ » .

ردود الوزراء عـلى : استـجوابات النواب الشيوعيين

نشاط المخابرات الاميركية في اسرائيل

نشرت « معـريب » في ٩ حزيران ١٩٧١ ان المخابـرات الاميركية اقامت في اسرائيـل وفي ست دول اخرى « مراكز اتصال » . وهدف المراكـز تطوير وتقوية الصلات الوثيقة بين المخابرات الاميركية وبـين الشرطة وهيئات التحقيق في تلك البلاد . وقد استجـوب عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي وزير الخارجية حـول صحة النبأ وتأثير مثل هـذا المركز على سيادة اسرائيل . وقد رد وزير الخارجية ، بأن ممثلي مكتب التحقيقـات الاميركي لا يعملون في اسرائيل

ولكن هنــاك في السفـارة الاميركيـة مستشار قضـائي ومعاون له . ومن مهامهمـا الاتصال الدائم مع حكومـة اسرائيل ، وقد ابلغت وزارة الخارجية بتعيينهما . وكذلك فان مساعد المستشار القضائي الاسرائيلي في سفارة اسرائيل في اميركا موظف في شرطـة اسرائيل لسنوات طويلة .

وعندما سأل عضــو الكنيست من كتلة « هعولام هزه – قوة جـديدة » اوري افنيري حول ما اكده وزيـر الشرطة قبل يومين من جواب الوزير ، بأن موظفين اميركيين قدما الى اسـرائيل وصادرا جـواز سفر امرأة كانت في اسرائيل . فهل حققت وزارة الخارجية حول هوية الموظفين وبموجب ماذا يحق لهم الظهور في السفارة الاميركية . وردا على سؤال افنيري قال وزير الخـارجية بأنه سيبحث القضية مع وزير الشرطـة

وبعدها يستطيع الرد عـلى السؤال .

تصحيح خطـا

في العدد الماضي من الاتحاد نشر عدد من اجوبة الـوزراء على استجوابات بعض النواب غير الشيوعيين . ولكن هذه الاجوبة نشرت خطأ تحت هذا العنوان المعتاد : « من اجوبة الوزراء على استجوابـات النواب الشيوعيين » ، ولذلك اقتضى التنويه والمعذرة .

وزارة الخارجية تشتري كتابـا لمنع توزيعه

نشرت «معاريب» بتاريـخ ١٣\آب\١٩٧١ خبرا جاء فيه ان وزارة الخارجية اشتـرت كل نسخ كتاب الدكتور شاحك « في سبيل يهودية صحيحـة وصادقة » لمنع توزيعه بـين الجمهور الاسرائيلي . وقـد استجوب عضو الكنيسـت الرفيق ماير فلنـر وزيــر الخارجية حـول الموضوع . وقد اجاب وزير الخارجيـة بالنفي ونوه الى كثرة ما ينشر في الصحف ، مما لا اساس له من الصحة وانـه لم يسمـع بوجـــود الكتاب قبــل الاستجواب .

طلب قرض من وزارة الاسكـان

في ١٧ شباط ١٩٧١ قدم علي عاشور من حيفا طلبا الى وزارة الاسكان للحصول على قرض ، يمكنه من تحسـين وضعه السكني . ولكنه لـم يتلق اي جواب ، مما اضطره ان يقابل المسئولين برفقـة محاميه علي رافع .

وحول الموضوع قدم عضو الكنيست توفيـــق طـوبي استجوابا الى وزير الاسكان . وقد رد الوزير بأن القرض لم يعط للسيد عاشور لاسبـاب الموازنة في نهاية السنة المالية. وانه علم بأن السيد عاشور قد تمكن من ترتيب اموره . واذا هو في حاجة الان الى قرض ، فاللجنة ستبحث الامر ثانية .

لجنة وزارية تبحث خسائر شركـة « فرد »

لمكاتب الاتحاد – قـررت اللجنة الوزاريـة للقضايـا الاقتصادية تعيين لجنة وزارية لبحث خسائر شركة « فرد » التابعة لشركة « مقـوروت » الاسرائيلية . وسوف يتراس اللجنة وزير الزراعة حاييـم جبتاي ، وتضم اللجنة ايضا وزير العمل شابيرا ووزيـر الشئون الاجتماعية مخائيـل حزاني .

وشركة « فرد » اقيمت خصيصا للقيام باعمال التنقيـب عن الماء في الدول الاسيوية والافريقيـة ودول اميركا اللاتينية .

وكان رئيس شركة « مقوروت » زئيف كريب ، قد صرح بان خسائـر شركة « فرد » بلغـت في ١-٤-٧١ ١٠ ملايـين و ٨٧٠ الف دولار . وسبب هذه الخسائر الباهظة يعود الى ان الشركة اشترت ادوات عمل كبيرة تزيد على حاجتها وعلى حجـم اعمالها . واضاف كريب بان هنـاك سببا آخر لهذه الخسائر فقد قامت الشركة ببعض الاعمـال في ايران وفي البيرو . وقد قدرت الشركة اعمالها في ايران مثلا ب ٣٠ مليـون دولار . ولكن الحكومة الايرانيـة رفضت ان تدفع اكثر من ٢٦ مليـون دولار . وفي البيرو ادت التغيرات السياسية (صعود قوى تقدمية الى السلطة – الاتحاد) الى تقليص اعمال الشركـة هناك ، مما ضاعف في خسائرها .

واشار كريب الى معرفة المسئولين الحكوميين بمصاعب الشركة المالية منذ عام ١٩٦٧ ، وخاصة قضيـة ادوات العمل التي تزيد عن حاجة الشركة . ولكن الامر ظل سرا ، لان الشركة في حينه كانت بحاجـة الى قروض ، ولو شاع الامر ، لما كـان بالامكان الحصول على قروض مـن البنوك .

وكرد رئيس شركـة « مقوروت » ما اعلنته الشركة سابقـا ، مـن ان وزارة الخارجية ارغمت الشركة عـلى القيام باعمال ، الهـدف منهـا الحصول على مكاسب سياسية ، وعدم مراعاة الجانب الاقتصـادي ويفهم من هذا ان الشركة زاولت عدة اعمال في الدول الاسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية بسعر سبب خسائر كبيرة للشركة . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تملك ٢٠٪ مـن اسهم شركة « فرد » .

وهذه الفضيحة الجديدة تدل على تلاعب الحكومة باموال الشعـب وتبذيرها من اجل زيادة تأثيرهـا السياسي في تلك الدول وبالطبـع لخدمة الدول الامبريالية .

تعيينـات سكرتـيري المـدارس في الطـيرة تؤكـــد سياســة الظلــم الرسمي تجــاه الشبــاب والخريجـين العـرب

الطيرة – لمراسلنا : منذ شهرين تقريبا ، علق المجلس المحلي في الطيرة اعلانا مقتضبا اشار فيه الى وجود ثلاث وظائـف في المدارس الابتدائية الثلاث، ورابعة في الاعدادية وخامسة في المدرسة الثانوية للعمـــل كسكرتيرين لمدراء المدارس ، كما وتضمن الاعلان شروط القبول ، وهي ضرورة كـون المتقدمين لاشغال هـــذه الوظائف ، من حملـــة « البجـروت » او خريجي مدرسة ثانوية .

ومنذ تعليق الاعلان ، انهمـرت الطلبات على سكرتير المجلس المحلي ، حتى وصلـت الى اضعاف رقـم الوظائف الشاغرة ، وكلهـا مكتملـة الشروط ، بل ان البعـض تخطى الشروط المطلوبة ، كبعض الطـلاب الجامعيين .

وفي يوم الاحـد ١٤-١١-٧١ ، حضر الى المجلس المحلي في القرية ، بناء على ترتيب سابق ، ممثلـون عن وزارتي المعارف والـداخلية ، كاعضاء في لجنة ثلاثية تضم هـذين الممثلين ورئيس المجلس المحـلي ، على اعتبار ان المدارس الابتدائيـة والاعدادية تابعة لوزارة المعـارف بشكل مباشر .

واثر امتحان شكلي ، اختـارت اللجنة – ذات الصبغة الحكوميـة الرسمية – خمسة من بين قرابـة خمسة وعشرين طالبا وطالبة مـن الخريجين والجامعيين الذين تقدموا لشغل هذه المناصب .

ومع ان النظرة الاولى لنتائـج « الامتحان » و « الاختبار » تؤكـد طابع المحسوبيـة الذي يســود التعيينات في الوسط العربي بشكل عام . الا ان الحقيقـة المؤلمة التي اكدتها هذه العملية اكثر من غيرها ، هو مدى الظلم السياسي والاجتماعي الذي تمارسه السلطات تجــاه الشباب والخريجين العرب . فمئات الخريجين والخريجـات وحتـى الجامعيين من الشباب العربي في اسرائيل يجدون انفسهم دونما عمل ملائم ، بل وبدون عمل البتة ، اما نتيجة اغلاق امكانيات القبـول في المعاهد العليا والجامعات في معظـم الفروع العلمية والعملية امامهم ، واما نتيجة اغلاق امكانيات العمل المناسب في وجوههم ، كالدوائـر الرسمية والمؤسسات العامة وغيرها.

من الواضح اننا لا نعترض على عمل الشباب والفتيات الذيـن اختارتهم اللجنة ، اذ نعتبر ان من حقهم الحصول على العمل ، رغم ان لنا اعتراضا على الطريقة التي تـم بموجبها « اختيارهم » . الا اننا في الوقت ذاته نشجب السياسـة الرسمية المنتهجة تجاه شبابنـا وخريجينا وجامعيينا ونطالب بوضع حد للاستهتار بمصائرهم وفتـح امكانيات العمل المناسب امامهم .

خســائر مصانع الفوسفات في أورون

اعلن وزير التطويـــر ح. جبتـــاي امس الاول ، ان خسائر مصانـع الفوسفات في اورون بلغت في نهاية السنـة المالية ١٩٧٠\٧١ ٤٤ مليـون ليرة اسرائيلية .

وكانت الخسائر قد بلغـت في السنة السابقة ١٩ مليـون ل.ا. . وسـوف تبحـث الحكومة مصير هذه المصانـع بعد دراسة التطورات الاخيرة فيها والتغيرات التي تمت في محاولة لانقاذها .

خطر تجدد القتال — بقية

قومية على اسرائيل ، انها غير واقعية ودجمية تماما . ان امن اسرائيل لا يقوم على احتلال اجزاء من الـدول العربية وعلى دمار الشعب العـربي الفلسطيني .

اننا نؤكد ، ان سياسة الحكومة غير واقعية ، لانها لا تاخذ بالحسبان تناسب القوى الجديد في العالم وفي منطقتنا ، وتزعزع الثقة في اسرائيل ذاتها بصدق سياسة الحكومة . ان السيد الاميركي ليس بعد القـادر على كل شيء وهو نفسه في وضع عزلة وأزمة سياسية ومالية حادة . ومما يشك فيه جدا في اسرائيل ان يكون الشبان والكادحون مستعدين لتعريض حياتهم للخطر لاجل الضم الاقليمي ، في الوقت الذي اصبحت فيـه مصر والدول العربية مستعدة لعقد اتفاق سلام مع اسرائيـل ، والاعتراف بها دولة ذات سيادة في حدود الرابع من حزيران ، ولمنحها حرية الملاحة في قنـاة السويس ومضائق تيران ، مع امكانية مراقبة وضمانات دولية فعالة للمحافظة على السلام .

ادت سياسة الحكومة الى عـزل اسرائيل عزلة تامة في المجال الدولي. وترى جميع الشعوب في العالم ، في الشرق والغرب على السواء ، في حكومة اسرائيل والـوصي الاميركي عليها ، العناصر التي قـد تسبب تجدد الحرب ، وتجر الكارثة على شعوب المنطقة ، وتهدد السلام في العالم .

والمخرج في الوضع الذي نشأ امام خطر تجدد الحرب – هو ان تستجيب اسرائيل لاقتراحات الدكتور يارينـغ للسلام وبذا تمنع تجدد الحرب ..

ولقد طلب اوثانت ، سكرتير الامم المتحدة العام ، من حكومة اسرائيل ان تستجيب لاقتراح الدكتور يارينغ في شباط الماضي ، وتمنع بذلـك اندلاع حرب جديدة .

وتوجه آدم مالك ، رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة ، الى اسرائيل يطلب نفس الطلب .

وسيعود رؤساء افريقيا (الحكماء) الى اسرائيل ، وسيقدمون كما نشر في الصحف ، الى الحكومة نفس الطلب.

والرأي العام في العالم يطلب من الحكومة ان ترد بالايجـاب على اقتراح يارينغ لمنع كارثة حربية ..

ورئيس مصر ، انور السـادات ، الذي عرفوا هنا ان يقتبسوا اقواله بصورة جزئية ومزيفة ، يعود ويؤكد في خطاباته الاخيرة ايضا ، ان مصر مستعدة للتسوية السياسية والسلام حسب قرار مجلس الامن ، وان مصر الان تطلب فقط امرا واحدا وهو ان ترد اسرائيل بالايجاب على اقتراح ميعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ ، وهكذا يمكن تجديد مهمته ومنع تجدد الحرب .

والقضيـــة ، كانت ولا تزال ، الضم او الـسلام ، خدمة مصالح الولايات المتحدة العالمية او خدمـة مصالح اسرائيل القومية الحقيقية .

ان هدف سفر رئيسة الحكومة جولده مئير لمحادثات مـع الرئيس نيكسون هو تنسيق خطواتهمـا في المنطقة ، وتسوية الامور لبـلوغ اهداف مشتركة . ان خطرا جديـا على السلام من محادثـات مئير – نيكسون .

والمحادثات بين حكومة اسرائيـل وحكومة الولايات المتحـدة هي في قضايا ثانوية ، اذ ثمة ، تعاون اساسي ميرمج ضد التقدم في المنطقة والعـالم .

في اسرائيـل اوسـاط ، تفـرح بالحرب ، وتـأمل بانتصـارات عسكرية جديدة .. ويعبر عن هؤلاء جنرالات معينون في التقاعد ، ومعلقون عسكريون ، وذلـك دون ابعاد عن اوساط معينة ، بقولهم ان هزيمة عسكرية جديدة تمنى بها الـدول العربية ، ولا سيما مصر ، تمكن حكام الولايات المتحدة واسرائيل من بلوغ اهدافهـم السياسية التي لم يبلغوها في حرب حزيران وبعد احتلال اربع سنوات ونصف السنة ، اي تغيير النظام في مصر وفي دول عربية اخرى لصالح الغرب . وهم يأملون ايضا نتيجة لذلك ان يخضعـوا الشعوب العربية ويضموا منـاطق واسعة عربية الى اسرائيل . غير ان هؤلاء الذين يأملون في اسرائيل ان تقبل الشعوب العربية والرأي العام العالمي بنتائج حرب حزيران منفصلون عن الواقع . أوليس من الواضح ان الشعوب العربية لن تعترف ابدا بالحقائق المهينة بعد حرب حزيـران ١٩٦٧ ، أوليس واضحا ان جميع الشعوب في العالم تؤيد هذا الموقف العادل ؟

لقد سارت مصر ودول عربيـة الى اكثر من منتصف الطريق نحو اسرائيل ، وذلك بموافقتها عـلى الاعتراف بحدود الرابع من حزيران بانها حدود اسرائيل الدائمة ، ونحو عقد اتفاق سلام مقيم معها .

ان الانسحاب نحو حدود الرابع من حزيران ، والاعتراف باسرائيل دولة ذات سيادة ، وحل قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة ، وحريـة اسرائيل في الملاحـة – هي اسس واقعية وجيدة للسلام العادل المقيم، بموجب قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ . ومصر ودول عربية أخرى توافق على ذلك .

ان معارضة حكومة اسرائيـــل السلام بدون ضم ، السلام الذي يضمن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، هذه المعارضة المنيدة بالدعم الاميركي هي التي تهـدد السلام بالحرب .

امس (٢٢-١١) نشرت « عل همشمار » في مقـال افتتاحي : « ان كل ساعة ساعة مناسبة وساعة اخـيرة لوقف السباق المميت ، وللسير قدما بالجهد السياسي » . هذا صحيح ، ولكنه عام جـدا ، وبالوضع العيني ، يمكن السير قدما بالجهـــود السياسي بترك الحكومة الموقف العنيد ، باستجابتها مثل مصر لاقتراحات السلام التي قدمها الدكتور يارينغ في شبـاط الماضي .

ما زالت الحكومـة ترفض ، ولا تزال تلعب بالنار ، على امـل ان تقنع رئيسـة الحكومة الرئيس نيكسون في مقابلتها معه بانه عـلى الرغم من الفشل حتى الان يجب ان تستمر المغامرة الشرق اوسطية ، ولهذا الغرض يجب انهمار المزيـد من طائرات الفانتوم والاسلحـة الحديثة على اسرائيـل ، ويجب مواصلة عرقلة تنفيـذ قرار مجلس الامن .

وانها لحقيقة ان الحكومة تواصل سياسة « لاءاتها » فيما يتعلق بكل مبـادرة السلام . لقد قالت لا لقرار مجلس الامن فيما يتعلق بايفاد لجنة مـن عدة دول لتدارس الوضـــع في القدس ..

وبدل الاستجابة لمبادرة السـلام تحاك المؤامرات الجديدة بين حكـام الولايات المتحدة واسرائيل . كمـا نشرت الجيشن ويك الواشنطونيـة (وانا اقتبس ما نشرته دافــار بتاريخ ٢١-١١) (نشرنا الخبـر في مكان آخر وهو يتعلق باتفاق لانتاج اسلحة متطورة وطائرات) .

كل هذا لاجل الانطباع ، ولاجـل تضليـــل الرأي العـــام . ان الامبرياليين الاميركيين يريدون ان يوجدوا الانطباع انهم يعملون لاجـل منع تجدد الحرب ، وانهم يعملـون لاجل تسوية موقتـة لفتح قنـاة السويس كجزء من التسوية العامة . غير ان الحقائق تثبت ان كل شيء لديهم يجري ليترك مجرد الانطباع ، في اغراض التضليل والمماطلة ، في اغراض الضغط السياسي عـلى الدول العربية .

ولكن ما يحتاج الشعب الاسرائيلي والشعـوب العربية اليــه ليس الاحتيال لترك الانطباع ، بل الاعمال الفعلية لمنع تجدد الحرب وتقـدم قضية السلام ..

سيجري في اول الشهر القادم في جمعية الامم المتحدة العامة بحـث خاص حول ازمة الشرق الاوسط .

وستعبر الامم المتحدة عن رغبـة شعوب العالم وستزيد من عزلـة غولده مئير ، التي تقلب ظهر المجن لرغبة شعبنا وشعوب العالم اجمع بالسلام . لا يستطيـع حكـام الولايات المتحدة بصدد ان يفعلوا في الامم كانها خاصتهم . وستستطيـع الجمعية العمومية ان تسهم كثيـرا لانقاذ منطقتنا من ويلات حـرب جديدة ، ودفع قضية السلام الى امام . ان قوى السلام في العـالم اقوى من قوى الحرب . لذلك لـم نفقد الامل لمنع تجدد الحرب .

ان مسئولية كبرى تقع عـلى انصار السلام وذوي المسئوليـة القومية في اسرائيل . عليهـم ان يستصرخـوا متراصي الصفوف الرأي العام في بلادنا ليطالـب الحكومة بالاستجابة حالا لاقتـراح السلام الذي قدمه الدكتور غونـار يارينغ في شبـاط الماضي ، ويمكن بذلك تجديد مهمة مبعوث الامـم المتحدة ومنع تجدد المعارك . وهكذا تمتحن الحكومة اهي منطلقة نهائيـا نحو الحرب ، او انها تفكر نهايـة المطاف في الواقع الدولي الجديد ، وبمصالح اسرائيل الحقيقية وتترك سياستها المقامرة .

ان انصاف الحقائق وتزييـف الوضع السياسي التي تنتقـل في طرق مختلفة الى الجمهـور لا تستطيع ان تخفي عن الشعب انـه يمكن منع الحرب ، وانه يمكن بلوغ السلام المرتقب . ان الامر مرتبـط بحكومة اسرائيل ، بانتقالهـا الى سياسة جديدة مستقلة تواقة الـى الى السلام .

ان كتلتنا الشيوعية ، عن قلق على امن اسرائيل ، وعلى حيـاة ابنائنا ، ومستقبل اسرائيـل ، تدعو الكنيسـت لتجري بحثـا مستعجلا حول خطر الحرب والطريق الى منعها وان تقرر بالزام الحكومة الاستجابة الى اقتراح السلام الذي قدمه الدكتور غونار يارينغ .

وفي الختام نريد ان نعبر عـن اسفنا لان رئاسة الكنيست ، خلافا لرغبة الكتلة الشيوعية ، وضعت اقتراحنا المستعجل لجدول ابحاث الكنيست تحت عنوان لم نتصه .

السلطـات تسيج القسم الشمـالي من مسطح العمار في ترشيحـا

وزع فرع الحزب الشيوعي في ترشيحا بيانا الى اهـالي ترشيحا والى الرأي العـام يشجب فيـه خطوة السلطات بتسييـج القسم الشمالي والشمالي الشرقي من اراضي مسطح العمار في ترشيحا .. وبضمن المنطقـة المسيجة المقبرة الاسلامية الشمالية .

ويذكر البيان ما قامت به السلطات في السنة الماضيـة من هدم املاك الغائبين بحجة ان الحكومة تنوي بنـاء « شيكونات » اكثر ترتيبـا واحسن تصميما .

ويؤكد البيان ان هـدف هدم البيوت وتسييج المنطقة هو زيادة حدة ازمة السكن في ترشيحا ، ومضايقـة السكان بحصرهم في « غيتو » الاسلاك الشائكة .

ويدعو البيان الاهالي ، ان يناضلوا لالغـاء السياج والتوجه بالعرائض الاحتجاجية الى الوزارات المختصـة وان يطالبوا المجلس المحـلي بتأييدهم .

كيف تحول الجواسيس الى « ابطال قوميين »

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ اختارت الصحافة الاسرائيلية الصهيونية ، هذه الايـام لتجعل من رجال « القضية المشينة » ابطـالا قوميين !فتروي « امجادهم ومآثرهم الاسطورية » ! وتغدق عليهم النعوت البراقة ..

وبلغ التقدير حدا اشتركت معه رئيسة الوزراء وقيادة الجيش في حفلة زواج مارسيل نينيو احداهم يوم الثلاثاء في ٢٢-١١-٧١ .

وكان من الطبيعي في هذه الحالة ان تسهب الصحف في وصف الحفلة وتنشر الصور المثيرة تحت عناوين مثيرة من نوع « بطلة محاكمة التجسس لعام ١٩٥٤ تتزوج .. جولدا تقود مارسيل نينيو الى « المظلة » » (حيث يجري الزواج حسب طقوس الدين اليهودي) .

عودة الى الوراء

من هم رجال محاكمة التجسس لعرقلة انسحاب الانجليز من القناة ، لعام ١٩٥٤ الذين ارتبطوا « بالقضية وتسوية العلاقات بين مصر والولايات

المشينة » التي هزت اسرائيل واستمرت اصداؤها تتداعى حتى استقال بن غوريون عام ١٩٦٣ !

في سنوات الخمسين نظمت دائرة الاستخبارات الاسرائيلية خلية جواسيس في مصر من يهود مصريين يتمتعون بالمواطنة المصرية ومن واجبهم الولاء لبلادهم ..

وفي عام ١٩٥٣ او ١٩٥٤ وصل الى هذه الخلية أمر من مركز قيادتها . ونفذ رجال ونساء الخلية الامر ففجروا قنابل في دور السينما وفي مكاتب السفارة الامريكية وغيرها .. وكان القصد اشاعة الفوضى في مصر

المتحدة ..

واعتقلت السلطات المصرية افراد الخلية في عام ١٩٥٤ وقدمتهم الى المحاكمة فحكمت على اثنين منهم بالاعدام .. وبالسجن مددا مختلفة على الاخرين .

وحين انتهت مدد سجنهم اخلت سبيلهم ومكنتهم من ترك البلاد فوصلوا الى اسرائيل في اوقات مختلفة خلال سنوات الستين ..

وفقط الان قررت السلطات ان تجعلهم « ابطالا قوميين » ...

وهذا شأنها .. ولكن ...

ولكن بأي حق اخلاقي بعد هذا تستطيع هذه السلطات وصحافتها ان تدين أولئك الفلسطينيين الذين يلقون القنابل في الاماكن العامة ويهددون الناس العاديين ؟

ان حكام اسرائيل قد قرروا ان يكون هناك مستويان إخلاقيان : الواحد يحكمون به على اعمالهم وآخر يحكمون به على الاخرين .. اما مستواهم فيحلل لهم كل شيء ...

وهذه هي المأساة الكبرى .

اعتقال ٦ اشخاص من مجد الكروم بتهمة مساعدة مسلحين

عكا ـ أصدرت محكمة الصلح في عكا امرا بتوقيف ٦ اشخاص من سكان مجد الكروم حاليا ، ومن سكان قرية شعب سابقا ، بينهم امرأتان ، لمدة ١٥ يوما وذلك التحقيق معهم بتهمة تقديم المساعدات لجماعة من المسلحين كانت قد تسللت الى البلاد في شهر ايار الماضي ، حيث قامت ـ كما جاء في الاتهام ـ بتنظيم «خلية تخريبية» في قرية نحف ، وفي عودتها الى لبنان مرت عبر قرية مجد الكروم حيث قام المتهمون بتقديم المساعدات لها .

ويذكر أن السلطات كانت قد اعلنت في شهر تشرين الاول الماضي ، أنها ألقت القبض على ستة أشخاص من نحف وقالت انهم افراد « الخلية » المذكورة .

الآن ستعد لجنة الرؤساء ـ بقيـة

فيما إذا كانت الحكومة الاسرائيلية مستعدة لاعطاء رد ايجابي على مذكرة المبعوث الدولي يارينغ بتاريخ ٨ شباط ١٩٧١ بشأن الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة .

وفي عشية وصول البعثة الى اسرائيل اشاعت المحافل الاسرائيلية اعتمادا على وكالة الانباء الفرنسية ان خلافات شديدة ! نشبت بين البعثة الافريقية والمسؤولين المصريين حول مهمة البعثة ! وان الرئيسين الافريقيين جاءا الى القاهرة بفكرة تقول ان اسرائيل لن تنسحب من المناطق المحتلة لاسباب أمنية ولكنها لا تنوي ضم تلك المناطق !!!

وعلى هذا الضوء كان من الضروري ان يتفاءل المسؤولون الاسرائيليون.. ولكنهم بعد فترة من التفاؤل اصابهم التشاؤم .. وفي حين زعمت جروزلم بوست (٢٥-١١) ان البعثة تأخذ موقفا وسطا بين مصر واسرائيل .. وهي لا تنطلق من قرار منظمة دول الوحدة الافريقية (التي ادانت اسرائيل لرفضها الانسحاب من المناطق المحتلة) .. اذاعت دافار في اليوم ذاته ، اعتمادا على مصادرها ، ان المسؤولين الاسرائيليين اصيبوا بخيبة امل اثناء مباحثاتهم مع البعثة الافريقية .. وهناك ما أوحى بوجود توتر بين البعثة والمسؤولين الاسرائيليين ، اكده الغاء اجتماع الطرفين الذي كان مقررا ان يعقد يوم الاربعاء ..

وحسب وكالات الانباء سترسل اسرائيل ردها على مذكرة البعثة الى داكار ..

اما مصر فقد اذاعت الانباء انها سلمت ردها قبل مغادرة البعثة القاهرة .

والمتوقع أن تعد لجنة الرؤساء العشرة تقريرها بعد عودة البعثة من اسرائيل الى داكار فيقدمه رئيسها رئيس موريتانيا المختار ولد داده الى سكرتير عام الامم المتحدة اوثانت قبل الاول من كانون الاول القادم .

وكان حافظ اسماعيل ، مستشار الرئيس السادات لشؤون الامن القومي ، قد صرح يوم الثلاثاء الماضي ان مباحثات السادات مع البعثة الافريقية تناولت مسألة تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على ضوء مبادرة يارينغ (٨-٢-٧١) التي نصت على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة .

الاوبزرفر اللندنية : ـ بقيـة ـ

الاسبوع المقبل ، وليس موضوع فتح قناة السويس. وقالت الصحيفة ان موضوع تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم لن يكون الموضوع الاساسي، لانه في اعتقادها اذا ما بدأت الحرب، او اصبحت محتومة فان الطائرات ستنتقل الى اسرائيل خلال ساعات قلائل .

وقالت الاوبزرفر ان المشاورات التي ستجري في واشنطن تشبه سلسلة المشاورات المستعجلة المثيرة التي تمت في ايار وحزيران قبيل حرب حزيران ١٩٦٧ .

احتمال القتال يتعدى الخمسين بالمئة

وذكرت وكالات الانباء ان الجنرال عيزر وايزمان ، القائد الاسبق لسلاح الطيران الاسرائيلي والوزير السابق في حكومة مئير ، قد صرح بأن الطلبات الاسرائيلية المتواصلة الموجهة لواشنطن للحصول على المزيد من طائرات الفانتوم خلقت انطباعا زائفا بأن السلاح الجوي الاسرائيلي يعاني ضعفا في الوقت الراهن .

واشار الى ان احتمال تجدد القتال يتعدى الخمسين بالمئة .

اخطـار محـادثات ـ بقيـة

الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الا انه لا يغير من موقف امريكا الاستراتيجي ، فقد اعلن روجرز ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن اسرائيل .

والقرض الجديد لشراء السلاح قد تم اقراره ، كما يبدو في اطار مؤامرة جديدة بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة .. وهذا يظهر ايضا في ما نشرته مجلة « افييشن ويك » (اسبوع الطيران) الصادرة في واشنطن ، وقد اوردته « دافار » في ٢١-١١-٧١ كما يلي :

« تعتزم اسرائيل والولايات المتحدة البدء قريبا في مفاوضات على بنود اتفاق لانتاج انماط جديدة من الاسلحة المتقدمة .. وانه قد تم التوقيع على اتفاق مبدئي حول هذا الموضوع في مطلع الشهر . وترى وزارة الخارجية الامريكية ان هذا الاتفاق يخدم هدفين : يمكن اسرائيل من استغلال قوة العمل الهندسية عندها لصنع انماط معقدة من السلاح ، كما انه يحسن ميزان مدفوعاتها .. وبالتالي يمكن اسرائيل من ادخال اسلحة جديدة دون اثارة الانطباع بأن امريكا تزود اسرائيل » بدفعات كبيرة من السلاح.

ونشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في ١٧-١١ انه حسب اقوال السناتور الجمهوري روبرت دول فانه قد تم التوقيع على اتفاق بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة من اجل « صنع انواع معقدة من السلاح والعتاد الاخر في اسرائيل » .

وهناك احتمال في ان الزيارات القريبة التي سيقوم بها كل من رئيسة الحكومة غولده مئير ووزير الدفاع موشه ديان الى الولايات المتحدة مرتبطة بهذه المؤامرات الجديدة التي تحاك بين الحكومتين .

حشد الموارد اليهودية للمجهود الحربي الاسرائيلي

وفي برنامج رئيسة الحكومة الاجتماع الى قادة المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة وصندوق الجباية الموحد ، الذين اجلوا اجتماعهم الى ما بعد مقابلة غولده مئير مع الرئيس نيكسون ، وذلك لتجنيد الرأي العام اليهودي في نقطتين : مواصلة الضغط على حكومة الولايات المتحدة من جهة ولزيادة حشد الموارد لمساعدة اسرائيل من جهة ثانية .

وتدل المعطيات الاولية ان صندوق الجباية اليهودية في الولايات المتحدة قد جمع هذه السنة ٦٠ مليون دولار زيادة عما جمعه في السنة الماضية .. وحتى آخر شهر اكتوبر الماضي هذه السنة جمع الصندوق في جميع انحاء العالم زهاء ٢٠٠ مليون دولار والبرنامج هو ان تبلغ الجباية حتى نهاية هذا العام ٤٠٠ مليون دولار ، وفي عام ١٩٧٢ مقدار ٤٥٠ مليون دولار .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

مصر تتهم اسرائيل (بقية)

ان تتخذها ازاء رفض اسرائيل كافة قرارات الامم المتحدة على اساس ميثاق المنظمة الدولية نفسه بما تضمنه هذه الخطوات من عقوبات نص عليها الميثاق .

وصرح الناطق المصري الرسمي ان احتمالات ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط ـ ضعيفة جدا . واضاف ان مصر لا تدخر جهدا في سبيل تجنيد الرأي العام العالمي من اجل التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط ، غير ان اسرائيل تدفع بالنزاع الى شفا الحرب ، ولذا فان احتمالات التسوية الان ضعيفة جدا .

صادق : المعركة قاسية وشرسة

وأكد الفريق محمد احمد صادق وزير الحربية المصرية ، امام دفعة من الضباط الخريجين في كلية السلاح الجوي ، ان مصر ستخوض المعركة القادمة حتى تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة .. وقال لسنا دعاة حرب ولكن المعركة فرضت علينا وستكون شرسة وقاسية .

واعلن محمد عبد السلام الزيات، في لقاء أمس الاول ، مع اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العام للعمال ورؤساء النقابات العامة ان قضية الوطن الكبرى تمر حاليا بمرحلة دقيقة تحتاج من كل مواطن ان يتحمل مسؤوليته بعد ان اصبحت المعركة حتمية ولا بديل عنها . واضاف ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي يستهدف الارض العربية والانسان العربي ، واضاف ان الانتاج هو عصب المعركة ويجب ان يكون هدفنا استمرار الانتاج وزيادته تحت اي ظرف من الظروف .

وقد اكدت القيادات العمالية في هذا اللقاء وقوفها صفا واحدا خلف قواتها المسلحة لحماية الجبهة الداخلية ، وان ١٠ ملايين عامل عربي في الوطن العربي قد تلقوا التوجيهات ويعرفون واجباتهم في المعركة القادمة وما يترتب عليهم من كان عليه في عام ١٩٦٧ .

مسؤوليات .

استعدادات عسكرية كبيرة على القناة

وذكرت صحيفة الجمهورية القاهرية امس الاول انه تجري على ضفة القناة استعدادات عسكرية كبيرة . وتقول مصادر غربية ان مصر تجري مناورات بحرية في نطاق التنسيق وخاصة مناورات لانزال الجنود الى الشواطىء .. واضافت هذه المصادر انه لوحظت في الاونة الاخيرة تحركات نشيطة للسفن الحربية المصرية من قواعدها المختلفة .

وتقول تقارير المخابرات الغربية ان مصر حشدت لعبور القناة اضخم قوة عسكرية هجومية منذ غزو قوات الحلفاء لاوروبا التي احتلتها النازية في الحرب العالمية الثانية .

وذكرت هذه التقارير ايضا ان اسرائيل قد عززت تحصيناتها الدفاعية في الجانب الشرقي الذي تحتله من قناة السويس ، كما جهزت نفسها باحدث الاسلحة ، كما لاحظت ان خط بارليف الذي اقامته يعتبر اقوى خط دفاعي منذ الحرب العالمية الثانية . وقد قام وزير الدفاع موشه ديان ، برفقة عدد من كبار العسكريين بتفقد جبهة السويس ، أمس الاول .

اظلام في مصر

وامرت مصر بفرض قيود جديدة على اطفاء الانوار اعتبارا من أمس الاول ، وقال بيان أصدره ممدوح سالم وزير الداخلية انه يجب تعتيم الضوء في مباني الحكومة والمصانع والشوارع وطلاء مصابيح السيارات باللون الازرق .

واكدت صحيفة الاهرام القاهرية ان القوات الجوية المصرية سيكون لها دور بارز وقيادي في المعركة القادمة التي تأتي حتما بعد فشل الجهود السلمية . وقالت ان سلاح الجو المصري اقوى الان كثيرا عما

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

دعمته قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة وعمقت تأييد الراي العام العالمي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

عقدان يفصلان بين قرار ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ الذي منح الشرعية لوجود اسرائيل وقرار ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي وضع أسس تسوية أزمة الشرق الاوسط الناجمة عن عدم حل قضية فلسطين حلا عادلا .

وخلال هذين العقدين انتهجت اسرائيل سياسة تساوق مع الامبريالية وعدوان على الاقطار العربية هدفها ضرب حركة التحرر القومي العربية والاطاحة بالانظمة العربية التقدمية وإملاء الارادة الامبريالية ـ الرجعية على العالم العربي .

واربع سنوات بالضبط مرت على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي دعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة واحترام سيادة وتكامل كافة اقطار المنطقة وتسوية قضية اللاجئين وتمكين اسرائيل من حرية الملاحة في السويس ..

ولكن حكام اسرائيل استخدموا هذه الفترة لاقامة مستوطنات كولونيالية في المناطق العربية المحتلة لفرض الامر الواقع على الاقطار العربية وتكريس الاحتلال والضم . من المؤكد ان حكام اسرائيل ما كانوا يجرأون على انتهاج هذه السياسة والاستهتار برأي العائلة الدولية لولا دعم الامبريالية وعلى وجه التحديد الامبريالية الامريكية ..

ومن المؤكد ايضا ان هذه السياسة تركت أثرها واقنعت دولا متزايدة بعدوانية حكام اسرائيل مما زاد من عزلتهم المتفاقمة يوما بعد يوم كما تدل على ذلك بعض القرارات شبه الاجماعية في هيئات الامم المتحدة (وآخرها القرار الاجماعي بشأن القدس) .

لقد اعتقد حكام اسرائيل ، بعد ان تفوقوا عسكريا ، ان في وسعهم ان يعيشوا على الرغم من ادانة المجموعة الدولية .. وبدون اعتراف الدول العربية المجاورة .. ولكن احداث الفترة المعاصرة تدل على أمرين : ان التفوق العسكري لا يخلد .. وان ارادة المجموعة الدولية تنتصر في نهاية المطاف كما انتصرت في قضية الصين الشعبية على الرغم من الامبريالية الامريكية ..

ولهذا تحذر حكام اسرائيل من المضي في سياسة التحدي والاستهتار .. فهي سياسة تهدد البلاد قبل كل شيء باخطار قاسية . وندعوهم في هذه الايام ، وهي ذكرى القرارين ، الى تلبية صوت العقلانية وقبول قرارات الامم المتحدة وبشكل محدد قرار مجلس الامن .

كوسيغين : سنسبق الولايات المتحدة

في الانتاج الصناعي والزراعي حتى نهاية عام ١٩٧٥

نظام الحكم الرأسمالي مهدد بالانهيار وخاصة في الولايات المتحدة

موسكو ـ في خطاب القاه ،اول امس ، امـام مجلس السوفييت الأعلى ، اعلن الكسي كوسيغن ، رئيس الحكومة السوفييتية انه حتى نهاية عام ١٩٧٥ ستصل الصناعة والزراعة السوفييتية الى مستوى الانتاج الحالي في الولايات المتحدة ، بـل ستجتاز هذا المستوى .

وقد اكد كوسيغن في خطابه ان نظام الحكم الرأسمالي مهدد بالانهيار وخاصة في الولايات المتحدة ، وقال ان الاقتصاد الامريكي يعاني منذ عام ١٩٦٩ ازمة شديدة ، وان دولا رأسمالية اخرى تعاني بسبب الازمة في الاقتصاد الامريكي .

واعرب عن امله بزيادة حجم التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، غير انه حمّل امريكا مسؤولية اقامة حواجز بقصد تقليص هذا التبادل التجاري .

واعلن كوسيغن ان الاتحاد السوفييتي على استعداد للتعاون مع دول غربية في انتاج حاجيات استهلاكية مثل فرنسا وفنلندا وكندا واليابان والمانيا الغربية وغيرها من الدول .

وقد حضر جلسة مجلس السوفييت الاعلى اول امس ، موريس ستانس وزير التجارة الامريكي الذي يزور الاتحاد السوفييتي حاليا .

نجاحات الاقتصاد السوفييتي

وفي حديثه عن نجاحات الاقتصاد السوفييتي قال كوسيغن ان محصول الغلال هذه السنة وصل الى ١٨٠ مليون طن .

وقال ان الاتحاد السوفييتي سيحقق في نهاية مشروع السنوات الخمس التاسع (١٩٧١ ـ ١٩٧٥) النجاحات التالية :

- سيصل انتاج الفولاذ في سنة ١٩٧٥ الى ١٥٠ مليون طن مقابل ١١٦ مليون طن في سنة ١٩٧٠ .
- في حقل استخراج النفط ينتظر زيادة الانتاج السنوي من ٣٥٣ مليون طن في سنة ١٩٧٠ الى ٥٠٠ مليون طن في سنة ١٩٧٥ .
- وينتظر ان يرتفع انتاج الطاقة الكهربائية بمقدار الثلث ـ من ٧٤٠ مليار كيلوواط ساعة في سنة ١٩٧٠ الى اكثر من الف مليار كيلو واط ساعة في نهاية سنة ١٩٧٥ .
- خلال السنوات الخمس القادمة ستبنى في الاتحاد السوفييتي اماكن سكن على مساحة قدرها ٥٨٠ مليون متر مربع من الارض . وكانت قد بنيت في سنة ١٩٧٠ اماكن سكن في الاتحاد السوفييتي ، على اراضي مساحتها ١٠٥ مليون متر مربع .
- في السنوات الخمس القادمة سيحصل السكان على ٢٦٦ مليون سيارة خاصة .
- انتاج البضائع الاستهلاكية في سنة ١٩٧٥ سيزداد بنسبة ٤٩ بالمئة عما انتج منها في سنة ١٩٧١ .

وكان وزير المالية السوفييتي فاسيلي غاربوزوف ، قد اعلن قبل ذلك ان ميزانية الدفاع السوفييتية لعام ١٩٧٢ ستبلغ ١٧٫٩ مليار روبل . اما الميزانية العامة لسنة ١٩٧٢ فستبلغ ١٧٢٫٥ مليار روبل ، مقابل ١٦٠٫٦ مليار روبل عام ١٩٧١ .

فلنر في الكنيست ـ بقيـة ـ

من يتخطى هذه الحدود يكون هو المعتدي ..

ثم تباكى على مصير عرب فلسطين راجيا من الحكومة ان تساعدهم على تقرير مصيرهم « بالطبع خارج حدود اسرائيل الامنية والمعترف بها » ..

اما رد وزير الخارجية ، ايبن ، على النقاش فكان استمرارا لتحريض بيغن !

اليسار يقف وقفة جريئة

وامام هذا الجو المشحون بالبغضاء وبالتزوير وبالتحريض ، وقف اليسار في الكنيست ، من الشيوعيين فالنيري حتى شالوم كوهن وقفة جريئة . فقال افنيري : امام دعوة بيغن الى الحرب المانعة انا ادعو الى سلام مانع وذلك بأن توافق اسرائيل على مبادرة يارينغ من شباط الماضي دون لف او دوران.

وقال شالوم كوهن : لا يستطيع اي شعب ان يرضى طويلا باحتلال اراضيه . انتم لا تريدون من مصر السلام بل الاستسلام . وهذا لا يمكن ان يتحقق .

وقال السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، ماير فلنر : ان الذي يعمل للاحتلال والتوسع يعمل للحرب ، والذي يدعو الى الانسحاب يعمل للسلام .

وفـاة الاستاذ صلاح الدين العباسي

توفي بعد ظهر الاربعاء الماضي في رام الله الاستاذ **صلاح الدين العباسي** . وقد شيعت جنازته في احتفال مهيب بعد ظهر الخميس الماضي .

لقد اشغل الفقيد الجانب الاكبر من حياته في التعليم والمحاماة والقضاء ، واشترك في الحركة الوطنية . وله بضع مؤلفات في القضاء والقضية الفلسطينية .

تعازينا الحارة الى زوجة الفقيد وشقيقه الاستاذ نور الدين العباسي ورفيقنا الشاعر عصام والى جميع آل العباسي .

الحزب والشبيبة ـ حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

لجنة منطقة عكا

محاضرة عن طريق التطور غير الرأسمالي

يلقيها الرفيق اميل حبيبي

في اجتماع المحاضرين المنطقي

الساعة الخامسة من مساء الاربعاء ١\١٢\٧١

في مكتب لجنة المنطقة في عكا

محاضرات حول المرحلة الحالية لبناء الشيوعية وارتفاع مستوى معيشة الشعب في الاتحاد السوفييتي

يوم السبت ٢٧-١١-٧١

كفر ياسيف — الساعة ٦ مساء — ابراهيم مالك

يوم الثلاثاء ٣٠-١١-٧١

المكر — الساعة ٦ مساء — احمد ابو شنب

البعنة (بيت محمد مصطفى البكري) ٦٫٣٠ مساء حنا ابراهيم

محـاضرة في قلنسوة

يلقيها : **محمد ابو اصبع**

عن انطباعاته ومشاهداته في الاتحاد السوفييتي

يوم الجمعة ٢٦-١١ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب

اتفـاق رؤساء الاركان العرب ـ بقيـة

وقد اعلن ان رؤساء الاركان اتفقوا على كل ما يحقق قومية المعركة واشتراك كل دولة عربية فيها حسب امكانياتها المادية والعسكرية . ووافقوا على التقرير الذي قدمه اللواء سعد الدين الشاذلي ، رئيس اركان الجيش المصري ، بوصفه امينا عاما مساعدا للجامعة العربية للشؤون العسكرية . ويعتبر مؤتمر رؤساء اركان الجيوش العربية تمهيدا لمناقشات مجلس الدفاع العربي المشترك الذي سيفتتح يوم السبت (غدا) في القاهرة ويشترك فيه وزراء الخارجية والدفاع العرب .

قـداس وجنـاز الاربعـين

يقام في كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة يوم السبت الموافق ٢٧\١١\٧١ الساعة الثامنة والنصف صباحا قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

يوسف غطاس الخوري

فارملة الفقيد واولاده واقاربه يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لعموم المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

جورج حنا شقحة

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٢٧\١١\٧١ في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة .

آل الفقيد يرجون الاهل والاقارب والاصدقاء مشاركتهم القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة وشخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد